



Princeton University Library

This book is due on the latest date  
stamped below. Please return or re-  
new by this date.

---

--	--

هذا مجموع مزدوج  
وغيرها من الفنون  
نفع الله به  
الانام



Princeton University Library



32101 067574580

## مزدوجة العلامة المقر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَحْمَدُ مَنْ قَدْ أَطْلَعَ الْهَمَلَا بَدَا عَلَى عَرْشِ الْبَهَائِ عَالِي  
وَرَأَى مِنْ عِندِهِ الْكَمَالَ بِهَالَةٍ بِمَا أَنْ تَرَى زَوَا لَا  
أَحْمَدُ وَقَوْلِي الْحَدَّ

ثُمَّ صَلَاةُ اللَّهِ مَا تَارَحَا إِقْبَاحُ زَهْرٍ وَابْضُجْ وَفَلْجَا  
وَمَا حَكِي فَرْقٍ وَمَا بَلْجَا طَرَّةُ صَبْحٍ تَحْتَ أَذْيَالِ لَالَةٍ  
عَلَى حَيْبِ اللَّهِ مِنْ مَقْدَحٍ

وَبَعْدُ فَالْحَثَّ حَيْثُ الْبَغِيرُ وَدَاخَةُ الرُّوحِ وَأَنْسُ الْأَنْسُ  
وَلَطْفُ طَبْعٍ فِي الْحِجَا وَالْحَذِيرُ وَأُسُوءَةُ تَنْفَعُ لِلتَّاسِي  
وَالْحَثَّ لَيْسَ مُدْرِكًا بِالْحَدِّ

فَإِنْ تَشَأْ فَقُلْ عَذَابٌ بَعْدُ أَوْ ضَرْبَانُ فِي الْهَوَى أَوْ ضَرْبُ  
أَوْ نِعْمَةٌ أَوْ نِقْمَةٌ أَوْ أَرَبُ تَأْتِي نَفْسُ النَّفْسِ بِهِ وَتَعْطِبُ  
قَدْ حَرَتْ بَيْنَ عَكْبِهِ وَالطَّرْدِ

كَمْ مَلِكٌ الْأَخْرَارُ لِلْعِبَادِ وَأَوْجَدَ الرِّقَّةَ فِي الْحِمَادِ  
وَحَكْمُ الطُّبَا عَلَى الْأَسَادِ وَصَوَّبَ الْخَطَا عَلَى السَّدَادِ  
وَالْبَسَ الْغَيَّ بَعِينَ الرُّشْدِ

فَانْظُرْ إِلَى قَيْسٍ وَمَا قَدْ قَامَهُ وَابْنُ الذَّمِّ إِذْ دَنَى وَقَاسَا  
وَتَوْبَةُ الَّذِي تَسَامَى الْبَاسَا وَقَيْسُ ذِي الرِّقَّةِ أَوْ عِبَاسَا



وَأَذْكُرُ كَثِيرًا مِّنْ هُنْدٍ  
 وَمَعَ ذَٰلِكَ أَيْمَانُهُ مَوَاسِيَهُمْ وَتَغْفِرُ هَاعَلَى الدَّوَامِ بِاسْمِهِ  
 وَنَفَحَاتِ طَيْبِهَا تَوَاسِيَهُمْ وَهُوَ لِكُلِّ مَا يَشِينُ حَاسِمُهُ  
 مَا حَلَّ قَطُّ قَلْبَ نَذَلٍ وَغَدٍ  
 مَا قُلِدَ الْخَزِيرُ عِقْدَ الدَّرِّ وَلَمْ تُزْنِ مَنَزِلَةً بِالْتِزْرِ  
 وَالْعَبْدُ لَا يَجْزِي خِصَالُ الْكَلْبِ وَالْكَلْبُ لَا يَسْتَجِبُ ضَوْءُ الْفَجْرِ  
 وَالصَّيْدُ لَا يَحِلُّ نَفْسُ الصَّيْدِ  
 يَعْيشُ صَاحِبُ الْهَوَى كَعَمَلِهِ وَإِنْ يَمُتْ بِهِ يَمُتْ شَهِيدًا  
 لَا يَمُتُ إِذَا تَوَيَّ بِعَيْتِهِ أَوْ مُفَرَّدًا عَنْ أَهْلِهِ وَجِدًا  
 فَإِنَّهُ مُخَلَّدٌ فِي أَحْلَدٍ  
 يَكْفِي فِي الْحُبِّ أَنَّهُ مُوَحَّدٌ مَا شَاءَ شَرِكُكَ وَلَا تَعُدُّ  
 إِذْ عَيْرٌ مِّنْ يَهُوَاهُ لَيْسَ يُوَحَّدُ فِي ذِكْرِهِ أَصْلًا وَلَا يُجَدُّ  
 كُلُّ وَجُودٍ عِنْدَهُ كَالْفَقْدِ  
 فَقُلْ لِمَنْ عَلَى الْفَرَارِ قَدْ نَزَلَتْ أَوْ قَالَ حِينَئِذَا تَوَلَّوْهُ شَرِيفًا  
 وَصَلَّ أَوْ أَصْلَ عَنْ سَبِيلِ الْهَدْيِ أَمَا أَحَبَّ اللَّهُ حَقًّا أَحْمَدًا  
 وَذَٰلِكَ أَسْوَدُ لِكُلِّ عَبْدٍ  
 مَنْ قَالَ أَوَّلُ الْهَوَى اخْتِيَارُ فَقُلْ كَذَبَتْ كُلُّهُ اضْطِرَارُ  
 وَلَيْسَ بَعْدَ الْاضْطِرَارِ عَارُ ذَلِكَ عَلَى صِحَّةِ ذَٰلِكَ الْأَخْبَارُ  
 مَا زِلْتُمْ عَلَى صِحِّهِ النَّقْدِ  
 مَنْ ذَٰلِكَ فَاسْتَمِعْ أَمَّا الْحُبُّ مَا فِيهِ مِمَّا قَدْ عَنَّا لَكِ طِبُّ  
 إِذَا كُنْتَ حَيًّا أَوْ لَدَيْكَ لُبٌّ إِنْ مَحَبًّا قَدْ جَعَلَ حُبُّ  
 وَقُلْ كَلَامُهُمَا حَلِيفٌ وَجِدٌ  
 وَهَكَذَا مِمَّا اسْتَقَرَّ الْوَصْفُ بِالطَّرْفَيْنِ لَيْسَ يَنْبَغِي خُلْفُ

وَلَمْ يَكُنْ عَنْ مَعْرِضٍ تَكْفُفُ      فَالْجَنَسُ لِلْجَنَسِ كَذَلِكَ  
 وَالْبَدَنُ مِلُّ طَبْعِهِ لِلْبَدَنِ  
 فَكَانَ كُلُّ مِنْهُمَا يَصْلَحُ      أَبْدَعَ فِيهِ فَالْبَقِيَّةُ الْأَصْلَحُ  
 وَصَاعَهُ مِنْ رَاحَةِ الْأَرْوَاحِ      فَحَلَّتْ مَلَاةُ الْمَلَاةِ  
 مِنْهُ بِأَسْنَى حَلَّةٍ فِي عَقْدِ  
 خَمَصَانَةٍ هَامَتْ بِمَنْظُورِهَا      رَيَّانٌ مِنْ نَخْرِ الصَّبَا قَدِ انْشَوَى  
 يُرِيكَ مِنْ طَلْعِهِ مُشْرِئًا      شَمْسًا عَلَى بَدْرِ عَلَى عَصْنِ مِثْلَا  
 وَذَا بِلَا سَلَكٍ قَرَّانُ السَّعْدِ  
 فَصَحَّ أَنَّ الشَّمْسَ تَعْتَشِقُ الْقَمَرَ      كَذَلِكَ الصَّبَا يَهْمُ وَجَدًا بِالرَّهْرِ  
 وَالْحَمْرُ تَهْوَى الْمَرْجَ كَمَا تَتَكَبَّرُ      وَمُطْلَقُ الْأَشْيَاءِ عَنِ الذِّكْرِ  
 وَأَقْبَضَ عَلَى الْعَكْسِ بِحُكْمِ الطَّرْدِ  
 وَلَمْ يَزَلْ كُلٌّ عَلَى هَوَاهُ      يَتَكَبَّرُ الْهَوَى وَهُوَ الَّذِي يَهْوَى  
 يَرْجُو وَلَيْسَ الْمَرْجُو إِلَّا هُوَ      لَكِنَّهُ عَنِ لَهُ أَشْتَبَاهُ  
 وَأَحَالَ أَنَّ الرُّوحَ عَيْنُ الْقُرْدِ  
 كَرَأْسٍ لَا أَنْسَاهُمَا إِذَا طَلَعَا      يَذَرُونَ أَوْ شَمْسِينَ فِي أَفْقٍ مَعَا  
 فَافْتَرَا ذَا وَطَرَفٍ هَذَا مَعَا      فَلَيْسَ يَذَرِي سَلَامًا أَوْ وَدَعَا  
 ضَمُّكَ لِقَاءٍ أَوْ تَكَاؤُكَ بَعْدَ  
 وَهَكَذَا طَرِيقَةُ الْعِشَاءِ      إِذَا دَنَوْا خَافُوا مِنَ الْفِرَاقِ  
 وَلِنْ نَاوَأَحْتَوَى إِلَى التَّلَاقِ      أَوْ صَحَّكَوْا فَالِدَمْعُ فِي الْأَمَاقِ  
 فَانْجَبَ لِحَبْرٍ نَاشِئٍ عَنِ بَرْدِ  
 وَبِثَّ كُلُّ الْغَفَةِ مَا قَدَلَتْ      مِنَ الْوَحْشَةِ وَالْمُفْرِقِ  
 تَكْوَى الْحُبَّ لِلْحَبِيبِ الْمَشْفِقِ      يُدْعَى الَّذِي قَدْ شَفَقَ وَتَشَقَّى  
 خَوْفُ اقْتِصَادِ الْعَبِّ طَوْلَ الصَّوْدِ

فَلَا تَسْأَلْ هُنَاكَ عَمَّا قَدْ جَرَى مَا كَانَ ذَا الْعَشَقِ حَدِيثًا يُغْتَرَى  
يَا لَوْ تَرَى كَلَامًا قَدْ أَظْهَرَ أَرْقَ مِنْ قِرِّ النَّسِيمِ إِذْ مَرَى

وَقِيلَ لَا بُدَّ مِنَ الْعَنَابِ <sup>على غصون في الرياض ملد</sup> فَإِنَّهُ الْمَحْكُ لِلْإِحْبَابِ  
وَمُظْهِرُ الْبَرَى مِنَ الْمُرْتَابِ مَا لَمْ يَكُنْ دَاعِيَةً اجْتِنَابِ  
فَطُولُهُ يَحْسُمُ أَصْلَ الْوَدِّ

حَتَّى إِذَا مَا حَبَّ الْأَرْوَاحُ إِلَى الْعَالَمِ وَاشْتَا قَبْلَ الْأَشْيَاخِ  
فَلَا وَكُلَّ صَبْرَةٍ مُتَمَاتٍ قَلَّ حَاكِمٌ مِنْ طَبَقَةِ السَّمَاءِ  
بَسَلَكَ بَيْنَنَا سَبِيلَ الْقَصْدِ

لَكِنْ يَكُونُ بِالْهَوَى خَبِيرًا مُسْتَقْظَا فِي حُكْمِهِ بَصِيرًا  
قَدْ جَابَ مِنْهُ الشَّهْلُ وَالْعِيرُ وَعَاتَقَ الْفَلْبِيَّةَ وَالْفَرِيرَا  
وَهَامَ بِالشَّيْبِ مَعَاوِلُ الْمُرْدِ

يَكُونُ فِي ذَا الْفَرَسِ مَغْدِيرًا الشَّمْعُ عِنْدَهُ يَرَى صَبْرًا  
وَفِي حُبِّهِ النِّسَاءَ عَذْرِيًّا فِي الْخِصْلَتَيْنِ مَا هَرَّ عَوِيًّا  
فَرَزَيْتَ لَدِيٍّ بِمِثْلِ زَيْدِ

تَرْضَى بِهِ لَنَا كَدًا عَلَيْنَا فِي كُلِّ مَا يَأْتِي بِهِ لَدَيْنَا  
صَعْبًا يَكُونُ مَا قَضَى أَوْهِنَا إِنَّمَا إِذَا مَا كَانَ بَيْنَ بَيْنَا  
فِي أَحَدٍ مِنَّا أَفْغَرُ مُجْدَى

لَا أَنْ حُبَّ الشَّيْءِ يَنْجِي وَيَنْصِمُ وَيُوقِعُ الْإِنْسَانَ فَمَا قَدْ يَنْصِمُ  
فَكَمْ تَقَى فِي الْعَرَامِ قَدْ أَشْمُ وَارْتَكَبَ الْحُدُودَ وَتَلَا أَنْ يَحْضِمُ  
إِنَّ الْعَرَامَ لَا زَمَّ التَّعْدَى

وَلَمْ تَرَ الْأَبِينَ كُنْتُ دَلْعَلُ فِي طَلَبِ الْحِكْمِ عَلَى وَفْقِ الْأَمَلِ  
إِذَا بَشِيعَ ذِي وَقَارٍ قَدْ أَهْلُ مَغْنَمَةٍ فِي مَسْئِهِ عَلَى مَهْلِ

بِسْمِ اللَّهِ  
الرَّحْمَنِ  
الرَّحِيمِ



يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ التَّوَهُدِ

فَأَقْسَمَا أَنْ يَجْعَلَا <sup>م</sup> حَكَمًا  
وَيَرْضَيَا الَّذِي بِهِ قَدْ حَكَمَا  
حَتَّى إِذَا وَافَقَاهُمَا كَانَ كَمَا  
قَدْ آمَلَا نَصَبًا مُفِيدًا حَكَمًا  
كَأَنَّهُ وَافَقَاهُمَا عَنْ قَصْدٍ

قَدْ مَارَسَا الْإِيَّامَ وَالْيَالِي <sup>م</sup>  
وَحَاضَ فِي الْحَرَامِ وَالْحَلَالِ  
وَهَامَ بِالنِّسَاءِ وَالزَّجَالِ  
وَرَقَّ حَتَّى صَارَ كَالْحَلَالِ  
وَعَادَ عَقْلًا بِالْيَالِي فِي جِلْدٍ

فَاتَّعَدَاهُ فِي مَقَامِ الصَّدَقِ  
وَقَاوَضَاهُ فِي أُمُورِ الْعِشْقِ  
وَوَفَّيَاهُ حَقَّهُ بِحَقِّ  
فَالْفَاءُ آيَةٌ فِي الْحِذْقِ  
وَحَالَهُ مُنْشِدَةٌ سَتَبْدِي

قَلَمٌ يَزِلُّ كُلَّ لَكَلٍ شَطْرُ  
وَالْعَيْنُ لِلْعَيْنِ سَرِيعًا خَيْرُ  
فَلَاحٍ لِلشَّيْخِ هُنَاكَ الْمَضْمَرُ  
وَقَالَ كَمْ ذَا أَكَلْنَا نَفْعًا كَرُ  
قَوْلًا وَلَا فَا تَسْمَعَا مَا أَبْدِي

أَرَا كَمَا عَسَنَاءَ هَامَتْ فِي حَيْرٍ  
بَلْ أَشْمَارُ وَحَانِ حَلَا فِي يَدٍ  
فَاعْلَيْنَا الشُّكُوهَ وَبُوحَا بِالْخَيْرِ  
وَبَاوَرَا فَالْمُسْتَشَارُ مُؤَمِّنٌ  
إِنْ كَانَ مِنْ نُورِ الْهَدْيِ يَسْتَهْدِي

لَا تَحْشَبَا مِنِّي أَنَا النِّسِيرُ  
كَلَا كَمَا غَضِنَ زَهَا قَوْيَمُ  
وَالْغَضْنُ الْفُؤَادُ الْقَدِيرُ  
فِي نَشْتِ مَعَهُ وَتَسْتَقِيمُ  
فَالْغَضْنُ طِفْلُ الْهَوَى كَالْهَدِي

أَنَا أَخُو الْهَوَى أَنَا أَبُوهُ  
وَيُيَسُّوهُ جِينُ يَسْبُوهُ  
يَزْفِرُوا بَابِي فَيُطْرَبُوهُ  
فَيَجْبُوا مِنْهُ وَيُجْبُوهُ  
لَمَّا يَرَوْا مَا عِنْدَهُ وَعِنْدِي

نَاهِي كَمَا بِي مِنْ شَيْءٍ مُسَاعِدِ  
وَمُشْرِفٍ وَعَصْدٍ وَسَاعِدِ



فَالنَّاسُ أَلْفٌ مِنْهُمْ كَوَاحِدٍ وَوَاحِدٌ كَأَلْفٍ فِي الشَّهَادَةِ

فَإِنَّمَا رُوحِي مَعَا وَرَفِي

أَهْمٌ بِالْحَسَنَاتِ وَأَهْوَى لِلْحَسَنَاتِ وَأَنْدُبُ الرِّبْعِ وَأَبْكِي الدُّمْنَانَ  
تَحَاكِي مِنْ قَرِطِ شَوْقِي غَضُنَا مَعَ الْهَوَى إِلَى هُنَاكَ أَوْ هُنَا

إِنَّ الْجَمُودَ مِنْ طَبَايعِ الصُّلَّةِ

إِذَا جَرَى ذِكْرُ التَّقَى أَنْتَ وَإِنْ دَعَا دَائِي الْهَوَى أَجِيبْ  
مَاذَا يَرَى الْقَرِيبُ وَالرَّاقِبُ فِي مُغْرَمٍ مَا فِيهِ مَا يَهْرِبُ

قَدْ لَمْ يَشْمَلْ وَجَدَهَا وَالْجَدُّ

مَا عَيْشُ مَنْ لَمْ يَعْرِفِ الْحَيَّةَ وَلَمْ يَعْرِضْ مِنْهَا بَوْرِنَ حَبَّةٍ  
فَقُلْ لِمَنْ أَهْدَى السَّاعَتَيْنِ أَعْمَى الْإِلَهُ عَيْنَهُ وَقَلْبَهُ

مِنْ آيِنٍ يَذَرِي الْكَلْبَ طَعْمَ الشَّهْدِ

فَذَكَّرَاوْ كَمَا أَكُنْ بَسِيتَ مَا مِنْ جَدِيدٍ ذَكَرَ مَا بَلِيتَ  
كُنْتُ الْعَلِيلُ دَامَ دُمَيْتَ وَمَنْ لَقِيَ فِي الْحَبِّ مَا لَقِيتَ

لَيْسَ لَهُ مَنَفَعَةٌ فِي الْحَدِّ

فَاخْمَرْ ذَا الْحَيْنِ مِنَ الْحَمَلِ وَأَصْفَرِ الْفَتَى كَذَا مِنْ الْوَجَلِ  
وَقَالَ هَلْ مِنْ عَاشِقٍ قَالَا هَلْ فَقَالَ هَلْ مِنْ مُدْعٍ فَقَالَ هَلْ

كُنِيَ نَشْرَبُ مِنْ نَجْمِ الْجَدِّ

خَطَا الْهَوَى فِي جَهَنَّمَ الْأَمَانِ مَا نَصَبَ النُّصْرَ مِنَ الْأَمَانِ  
مَنْ هَابَ خَابَ قِيلَ وَالتَّوَاتُفِ مِنْ مَوْجِبَاتِ الْبَعْدِ وَالْمَرَمَةِ

وَالْكُدُ حَايَةِ الْوَعْدِ وَالصَّبَّةِ

إِذَا لَحِقْتُ قَدْ أَطَالَ الْخَوْفَانَا وَالْمَذَلَّتْ فِي الْهَوَى أَوْ سَوَفَا  
لَمْ تُلْغِ لِمَنْ يَحِبُّ أَوْ فِي جِثَا مِنَ الذُّفْرِ وَلَيْسَ يُشْفَى

مِثَابُهُ حَتَّى يَرَى فِي الْحَدِّ

محم  
تجويد

قَدْ قَارَ مَنْ يَحْسُرُ بِالذَّاتِ وَإِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ  
وَكُلُّ مَا قَدَرَ فَهَوَّ آفَ فَنَلْ مُرَادَ فُرْصَةِ الْفَوَاتِ

وَحَذَّرُ بِجَهْدِ الْهَوَى أَوْجَدُ  
أَتَاهَاكَ عَنْ كَيْفِ الْقَرَامِ فَاحْطِدْ خَلَّ السَّوَابِ فِي الْأَمَانِ وَذَرِ  
إِنَّ الْبَسَاطَةَ أَحْمَدُ قَبْرِي وَتَقَرَّرِي مَا شِئْتَ أَنْ تَنْقَرِي

فَالْخَوْفُ مَا لِقَبْلِهِ مِنْ بَعْدِ  
إِنَّ مَسْكَ الْعِشْقِ بِحَالٍ مُنْزَعِ تَحَسَّبِي وَلَا تَكُونِي إِمْعَةً  
وَحَاذِرِي تُرَى لِحُطْبِ حَزْمَةٍ لَحِثُ كَانَ الْعَصْرُ فَالْيُسْرُ مَعَهُ

أَلَيْسَ أَنَّ الْحُلَّ بَعْدَ الْعَقْدِ  
فَانْدَفَعَتْ تَقُولُ إِنَّ الْكَيَّ يَا أَيُّهَا الْقَائِي يُذِيبُ الْقَلْبَا  
وَمُدْ هِشْرُ كَمَا عَلِمْتَ اللَّيَّ فَاسْتَمِعْ وَلَا تَجْعَلْ جَوَابِي الْعَبَا

إِنَّ الْمَلَامَ فِي الْقَرَامِ كَيْفَهُ  
أَنْتَ الَّذِي تَبَاعُهُ فَرَضُ حُبِّ وَلَسْتَ مِنْ يَحْتَدُّ وَلَمْ يَحِبْ  
وَالْعَيْنُ عَدَلُ لَيْسَ تَعْرِفُ الْكَذِبَ وَالرَّجُلُ لَا تَسْأَلُ لِقَابِي مَنْ حُبِّ  
وَأَنْتَ أَوْلَى مِنْ أَبِي وَجَدِي

مَا زِلْتُ مُذْ بَنَيْتُ فِي التَّمَةِ التَّدْمِينَ هَوَى الْهَوَى أَلِمَهُ  
أَعَشَقْتُ كُلَّ قَائِمَةٍ قَوْمِيَّةٍ وَصَحْبِي فِي أَنْ أَرَى سَقِيمَةً  
وَعَمْدِي فِي الْحُبِّ حِفْظُ الْعَهْدِ

وَكُلُّ مَا يُؤَلَّفُ فِي حَالِ الصَّغَرِ يَنْبُتُ فِي النَّفْسِ كَنْقِشٍ فِي الْحَجَرِ  
وَدَفَعُ ذَلِكَ لَيْسَ فِي قَوَى الْبَشَرِ فَلَيْسَ لِي مِمَّا قَضَى اللَّهُ مَقَرَّ  
يُضِلُّ رَيْيَ مَنْ يَسْأَلُ يَهْدِي

عَشِيقَتُهُ وَالْقَلْبُ خَالِي الْمَلَمِ وَهِيَ وَالْفَيْتَةُ طَبَعُ الْمُسْلِمِ  
وَهِيَ فِي لَيْلِ الْقَرَامِ الْمُظْلِمِ فِي حُبِّ هَذَا الْقَائِنِ الْمُقْتَرِمِ

وَمَا رَأَى فِي قَبْنِي مِنْ بَدْرٍ  
عَلَّقْتُ قَبْنِي فِي الْهَوَى بِشَعْرَةٍ  
لَمَّا رَأَتْ عَيْنِي وَرَبَّ نَظَرَةٍ  
قَادَتْ إِلَى الْفُؤَادِ الْعَجْزَةِ  
يَا جَمْرَةً قَدْ غَطِيتْ بِتَمَرَةٍ  
خَلَطْتُ هَرَبِي فِي الْهَوَى بِجَدِي

وَلَمْ أَزَلْ فِي حُبِّ ذَا الْمَقَرِّ طَوْقٍ  
لَا حُسْنُهُ يَغْنَى وَلَا صَبْرِي يَنْجِي  
مِنْ فِي هَوَاؤِهَا مِمَّنْ لَمْ يَتَوَقَّ  
مُخْفِضًا طَوْرًا وَصَوْرًا أَرْتَوِي

أَي تَارَةً وَتَارَةً ٥

أَزَلْتُ فِي أَسْرِ الْهَوَى فِي قَيْدِ  
فَيْسَمَا اسْتَلْتُ نَفْسِي لِلتَّكْلِيفِ  
وَأَسْقَطُ التَّكْلِيفُ عَنِّي ذِكْرَهُ  
إِذْ رَأَيْتُ كَالْمَدْرِيقِ تَجَنَّبُ النَّصِيرِ  
وَقَالَ إِنَّ الْخَلْفَ حَلَقُ الْوَعْدِ  
وَهَكَذَا الْبَسْطُ صَدَفِ

هُوَ الشِّيم ٥

فَقُتُّ أَبْعَى فَوْقَ أَصْفَاءِ الْمَقَلِّ  
لَمَّا بَدَأَ كَالشَّمْسِ فِي رُجْحِ الْحَمَلِ  
أَفْرِشُ الْخَدَّ وَدَمْعِي قَدْ هَمَلُ  
عَلَى بَسَاطَةٍ كَرِهْتُ سَهْرَ الْأَسَلِ  
وَالصَّبُّ مَنْ يَصْبُو لِفَأَبِ الْأَسَدِ

خَلَّصَتْ  
إِلَى الْأَسَدِ ٥

وَصَلَّ مِنْ حُسْنِي مَحَلَّ النَّفْسِ  
وَلَاخَ بَدْرًا فِي سَمَاءِ الْخَلِيسِ  
وَأَشْرَفْتُ شَمْسُ الظَّلَاةِ الْخَبِيرِ  
مِنْ أَكْوَيْسٍ مِثْلَ الْجَوَارِي الْكَبِيرِ  
تَطَرَّدُ عَنَّا الْمَسَاءُ أَيْ طَرَدَ

وَقَدْ عَقَّتْ مِنْ أَعْيُنِ الْعِدَاةِ  
حَتَّى غَيَّبَتْ الزَّهْرَ فِي الْجَنَابَةِ  
وَلَمْ أَزَلْ وَذَاتُهَا جَسَاقِي  
أَشْكُو الظَّأِ وَالْمَاءَ فِي لَهَاظِي  
يَلْحُقُنَا الْعَفَاقُ خَيْرَ سَبَدِ

صَمَمْتُهُ ضَمَّ الْجَمَلِ مَالَةً  
وَنَاتَ لِي كَالظُّبَى فِي الْحَالَةِ  
وَأَخْتَشَى مَعَ ذَلِكَ أَنْفِصَاةَ  
فَلَمْ أَزَلْ طَالِبَةً وَصَالَةً  
فَأَعْجَبَ لِقُرْبٍ صَارَ عَيْنَ الْبُعْدِ

وَاتَّصَلَ الْأَدْمَاءُ بِالْأَسْفَارِ  
وَبَاتَ كُلُّ عَمَارٍ بِعَارِ

الْجَمَالَةِ هِيَ  
شَرُّهَا الطَّيْرِ ٥

وكان ذلك الليل باختيار كفرة في جهة الآخرة  
 يا ليت شغري هل له من ردة  
 يا ليلة الوصل ويكره الهجر لا تب عن البالي الفدر  
 فجانني بالصبح وقت العصر هل كنت تحلا في جمود الهجر  
 أو كنت عصفيا في غيود الرمد  
 كوردت في سوادها من فرغ وقلبي المصدوع أي صدع  
 والطرף والصدع المذموم اللسع والحال مفرد أي مجمع  
 ولو يكن عن متينا من بنة  
 أذاقي وصالة وصالا وهر من قوامه عسالا  
 وقال عزري بالقلاد وقال كذا كذا العشق وإلا لا  
 أنا ملك والملاح جندی  
 صرحت لما أن نأى ورد وخلف القلب كينا موعدا  
 خيف ما عسى من دعوتي أن سمعا ناهيك من قلب جريح إن د  
 فالله عند كثير قلب العبد  
 أفديه ظيما في النفار القلب حار ودمعي جار  
 شوقي لحديث بالصدار وأجشني بالليل والنهار  
 صانع أصطباري وعذمت رتدي  
 تربت في هواه دمع العين وهو معي لم يذر طعم آيين  
 ومذ نأى ما بينه وبينني أخوته دمعاً بغير عين  
 خيوة دمعني مجمل الخود  
 كوانه لما أراد هجر ع إذا رلى كاس رحيق لغير  
 حتى إذا أسدل ستر السكر ما بيننا نأى وسنت أدري  
 ما من دهي نال امر كما معتد

الأولى تاحير  
 هذا بعد قوله  
 فهاست في  
 تاللة العبد  
 كما في بعض نسخ  
 ٥

ترفت أي  
 صرحت  
 ٥

المرجوع  
 الشكا



وَنُطْفَأَ مِنْ مَاءِ ذَاكَ الْوَرْدِ  
وَذَا الْقَاحِ فَاخَ أَمْرُ دُرِّ صَفَا  
أَمْرُ دُرِّ صَفَا أَمْرُ دُرِّ صَفَا  
أَمْرُ الْحَبَابِ فَوْقَ كَأْسِ صَفَا  
أَمْرُ تَغْرِثِ الْمَرْيِ سَظِيمِ لَعَقِدِ

وَذَا الَّذِي رَاقٍ وَرَقٌ رِيْقُ  
وَلَيْسَ لِي لِرَشْقَةٍ طَرِيفُ  
وَرُؤْيَا الْعَدْبِ الرَّالِ تَصْدِي

وَذَاكَ قَدْ مَنَعَ أَنْ يَعْطَا فَنَ  
أَمْرَاتُ كَأْسِ مِلْسَتِ سَلَاةِ  
أَمْرُ مَحْجَرِ أَطْلَهَرِ لِلشَّجْدِ

يَا مَاطِرًا يَحْيِ اقْطِافَ وَرْدِ  
وَعَارِضًا عَارِضِي فِي حَسْبِ  
بُقْضَى عَلَيْهِ أَوَّلَهُ بِالْحَدِّ

إِنْ كَانَ طَرَفِي قَدْ أَصَابَ الْحَدَّ  
فَكَمْ تَعْدَى لَطَرَفٍ مِنْهُ حَدَّ  
فَمَا الَّذِي أَوْجَبَ جُرْحَ الصَّدِّ

أَحْبَبْتُ مِنْ أَجْلِكَ مَا يَقْرُبُ لَكَ  
أَنْتَ قَلْبِي يَا مَهْلِجَ أَمْرٍ مَلَكْتُ  
مِنْ جَوْهَرِ كُحْسَنِ السَّبْعِ الْفَرْدِ

مَا سُدُّ دُونِي فِي الْعَرَامِ بَابُ  
لَكِنْ بَعْدَ قَدْ جَرَى الْكَلَامُ  
هَلْ يَلَا يَجْدِيهِ قَدْ حَزَّ الزَّمْدُ

يَا طَائِمًا أَمِنْتُ لِأَقْسَرِ بِنَا  
كُنْ أَوْ دَعْ سَمْعَهُ الْعَبَا

خيل  
ام روض راج هيكل

وما زار الفلك  
هي الكواكب

مجمع

مجمع

الصحیح

وَأَشْكِي الْأَحْجَانِ وَالْأَوْصَامَا حَتَّى أَتَقَيَّنَا نَزْجَهُ حَوَانَا  
وَلَمْ أَعْدْ تَرْفَا وَلَا مَا أَبْدَى

أَوَاهُ لَوْ يُشْفَى الْجَوَى آوَاهُ وَأَلْفُ آوَاهُ لَوْ تُنْفَسُ آهُ  
شَتَّانَ بَيْتِي وَالْهَى أَهْوَاهُ فَكَمْ لَهُ وَلَيْسَ لِي إِلَّا هُوَ  
وَدَادَهُ تَسْمَعُ بِالْمُعْتَدَى

دَعِ التَّدَادَ السَّفْسَ بِالتَّحْوِيلِ مَا الْحَثُّ إِلَّا لِلْحَبِيبِ الْأَوَّلِ  
لَمْ يَرْقُضِ الصَّبْرُ بِالمَوْوَلِ وَمَا عَلَى الْحَبِيبِ مِنْ مُقَوَّلِ  
وَأَشْدُّ عَلَى الْقَدِيرِ كَيْفَ الْقَدِيرِ

اللَّهُ رَفِي وَهُوَ حَسْبِي وَكَفَى لَمَّا نِي الْحُبَّ عَلَى ضَلِّ الْحَمَا  
فَلَيْتَهُ وَإِنْ يَشَايِرُ الْوَفَّ لِكُونِهِ مِنَ الْحَبِيبِ فَأَعْقَا  
عِنْدَهُ مَثَلًا وَهُوَ شَرُّ صَبِيرِ

أَبْعَدَ مَا أَشْبَهَتْ فِي حَاسِبِهِ وَبَعَثِي بِجَنَابِ سَوْرِ كَنَاسِبِهِ  
تَتَّبَعْتُ فِي رَأْيٍ وَأَشْأَى فَايَسِبُهُ ضَرْبُ لَعْمَرِي فِي حَدِيدٍ بَارِدِ  
مَا الْمُقْنَصِي لِدَاوَمَا الْمَوْدَى

إِنَّ الْأَلَهَ أَوْلَا بِحَاسِبِ وَتَعْدَدُ يَغْبِرُ أَوْ بَعَاقِبِ  
هَذَا وَلَا يَحْفِي لِدَنْبِ صَاحِبِ وَالْبَلَّ أَنْ تُعْدَدَ الْمُعَايِبِ  
أَقْلَلُ مَا يَدْخُلُ تَحْتَ الْعَدِ

إِنْ كَانَ ذَنْبِي فِي الْهَوَى مَحْبُو لِكُلِّ مَا تَرْضَى لِحَبْدِ رَغْبِي  
وَكُنْ مَوْتِي فِيكَ خَيْرٌ مَرْتِي فَلَا تَوَمِّلْ لِي إِذَا مِنْ تَوْبَةٍ  
فَتَرَكْ دَامِنْ مِثْمَرِ الْمَرْتِي

بِحَمْدِ الْمَقِيلِ فِي الْهَوَى حَمَلُ الْحَزِّ وَالْجُودُ بِالْمَوْجُودِ رُوحٌ وَبَدَنُ  
يَا حَبِيبَ الْعَالِي إِذَا كَانَ حَسَنَ وَمَا لَمَّا قَرَّتْ بِي الْعَيْنُ ثَمَّتْ  
مَا غَيْرُ مَنْ أَهْوَى بِشَيْءٍ عِنْدِي

عَلَى الْعُودِ إِذَا طَدَدْنَا      وَبِالْوَقْفِ وَالْقُرْبِ إِذَا أَبْعَدْنَا  
وَفُتِحَ بَابُ الصَّبْرِ أَنْ سَدَدْنَا      وَلَسْتُ أَذْرِي مَا مَضَى وَصَحِي

وَهِيَ اسْتَيْ جِلْدُ الْعَدُوِّ  
مَاذَا تَقُولُ أَنْتَ فِي الْجَوَابِ      أَحَبُّ فَقَدْ أَصْرَدَا الْجَوَابِ  
وَلَا تَقْدِرُ عَلَى سُبْحَانَ الصَّوَابِ      وَغَنِمَ خَزَائِلَ الْأَجْرِ وَالْثَوَابِ  
وَأَتْرَكَ سَيِّدَ الْأَمْرِ لِلْأَسَدِ

الْحَدِ  
الْحَجَرِ

مَا وَعَدَ مَنْ تَهْوَى بِالْخِلَافِ      عَنْ مَحْضٍ وَذِرَاقِ النَّصَافِ  
مِنْ بَعْدِ طَوْلِ الْبُعْدِ وَالْخِطَابِ      أَحْسَنَ مِنْ حُكْمٍ مَعَ الْأَنْصَافِ  
هَلْ لَكَ أَنْ تَحْوِي حِصَالِ الْحَدِّ

خَدِّ  
بَقِيَّتِ

أَشْكُوكَ لَكِنْ لَا إِلَى سِوَاكَ      إِذْ كُلُّ مَنْ فِي الْأَرْضِ فِي وَلَاكَ  
يَسْتَعِيدُ الْعَذَابَ مِنْ هَوَاكَ      بِرَأْيِ كُلِّ مَنْ هُنَاكَ  
فَقَدْ بَلَّغْتَ جِلْدًا فِي جِلْدِ

النَّسَبِ      أَمَا أَدْعَتْ حَقًّا      وَثَابَتًا فِي نَفْسِهِ وَصِدْقًا  
فَلْيُشْهِدْ مَدْمَعُ لَبِيقِكَ      مَعَ سَهْرِي وَالنُّوعِ مِثْلُ وَرَقًا  
فَدَفَرْتُ الْقَائِنَاتِ الرَّقْدَ

وَصُفْرَةُ اللَّوْنِ مَعَ النُّجُومِ      وَسَاعِدُ قَصْرِ بَعْدِ الطُّلُومِ  
وَكَثْرَةُ الْفِكْرِ وَالذُّهُومِ      وَمَسْمَعُ قَدِ كُلِّ مَنْ عُدُولِ  
وَمَنْطِقُ النَّصِيدِ لَا يُؤَدِّي

وَهَكَذَا الْعُدُولُ بِالْخُرُوجِ      عَلِيْلَةُ أَرْكَى مِنَ الصَّحِيحِ  
وَصُمْتُمْ يَغْنَى عَنِ النَّصْرِ مِج      وَقِسْ عَلَى عَرَفِ نَسِيمِ الرِّيحِ  
إِذَا سَرَى مِنْ حَوْزِ أَرْضِ الْحَدِّ

يَا أَيُّهَا الْعَاضِي فَمَا تَقُولُ      هَذَا الدَّلِيلُ رَصَعُ وَالْمِزْلُ لَهْلُ  
وَبَيَّنْتَ الْعِلَّةَ وَالْمَعْلُولُ      وَاجْتَمَعَ الصِّلَاتُ وَالْمَوْصُولُ

كُنْ رَابِطًا مَتَمِّمًا لِلْعَقْدِ  
وَأَطْرَقَ لِقَاضِي مَلَأَ رَأْسَهُ  
وَقَدْ لَمَّ دَاوَى غِيلٍ تَهْتَفُهُ  
وَلَمْ يَدْرِكْ يَمْنَعُ جَالِ أَنْسَهُ  
لَا يُعْرِفُ الْوُقُوفَ عِنْدَ الْحَدِّ

عَدَرَتْ مِنْهُ الْآنَ مَسْئَلُهُ  
قَمَتْ لِبَعْضِ مَا بَهَا الْقِيَامَةُ  
فَلَحِبَّ أَبَدًا عَلَامَةُ  
أَنْ لَا يَرَى مُنَاسِقًا كَلَامُهُ  
وَيُخْلِطُ الْهَزْلَ بَعِيْنَ لَهْجَةٍ

لَا يَسْمَانُ كَانَ مَنْ يَهْوَاهُ  
لَدَيْهِ أَوْجَحَتْ أَنْ يَرَاهُ  
بَيْتُ رُءُوسَا كَيْفَ جَقَاهُ  
إِذَا بِهِ يَشْكُرُ مَنْ وَاقَاهُ  
مَشْفَعًا أَقْرَارَهُ بِالْمُحَدِّ

دَعَاؤِي الْحُبَّ هَكَذَا أَبْكُوتُ  
فِي شَرْعَةٍ قَدَسَتْهَا الْحُورُ  
يُحَالِطُ الْمَتَى بِهَا الْمَنُوتُ  
إِنْ لَكُمُورٌ فِي الْمَوْتِ فَمُوتُ  
فَكَيْفَ إِنْ كَانَ الْمَوْتُ فِي حُورٍ

جَمْعُ ذَلِكَ مِنْهُ لَا يُعَابُ  
فَلَحِبَّ قَدِيرَتُهُ الْعِقَابُ  
وَحَصْرُ لَمَنْ لَمْ يَصُدِّ بِالْحَوَاتِ  
يَكُونُ دَسَانُفُهُ عِقَابُ  
حَقِصُ عَلَيْهِ لَا يَقُولُ اشْتَدَى

مُخْضِرُ الدَّعْوَى مَلِكٌ وَهَجِيرُ  
وَمَا لَكَ سَيِّ بَلَكٌ وَأَمْرُ  
وَالْقَلْبُ فِيكَ قَالُ كَلَامُ لَا يُؤْزِدُ  
وَلَيْسَ لِي إِلاَّ رَأْيِي الْمُسْتَقَرُّ  
وَالْحُبُّ لَا يَجْتَمِعُ نَحْوَ الْعُودِ

بَلْ رَمَا شَكُوتٍ أَيْضًا مِثْلُهُ  
وَكَدَتْ جَهْلًا تَتَعَنُّ سَبِيلُهُ  
فَالَا مُرْدُ ذَلِكَ مَا عَسَى يَدْنُوهُ  
مَنْ يَنْهَى عَنْ حَقِّ وَيَأْتِي مِثْلُهُ  
فَهُوَ مِنْ بَعْضِ رُءُوسِ الْبَادِ

وَكُلُّ مَنْ يَنْهَى الَّذِي يَنْهَوُ  
عَنْ أَنْ يُحِبَّ حَدًّا سِوَاهُ



قُلْتُ بِسْمِهِ غَيْرُهُ حُبُّ ذَلِكَ لَغَيْرِ جَلَّ اللَّهُ

لِحِكْمَةِ آدَمَ فِيهَا الْمَدَى

صَبْرًا عَلَى حَرِّ الْهَوَى وَتَذَرُّرٍ وَأَجْرًا مَعَ صَبْرِهِ وَجَارِهِ  
وَذَارِ مَنْ وَاقِفِهِ فِي دَارِهِ قَدْ حَقَّتْ لِحِكْمَةِ بِلَاغِ كَارِهِ

وَقِسْ عَلَى الْخَلِّ خِلَالَ التَّهْنِدِ

إِنْ أَذْبَرَ الْحُيُوبَ تَوَافِقِي عَلَى إِلَهِي بِرَضَى بِي مِنْ مَعْلٍ  
كَوْنِي لِمَا عَوَّدْتَنِي فِي الْأَوَّلِ فَإِنَّ ذَلِكَ سَبَبٌ لِلتَّجَلِّ

وَوَضْعُهُ لِرَدِّهِ لِنُورِهِ

لَا تَسْأَلِي عَنْ حَالِي إِنْ حَفِيهِ فَتَوْقِدِي فِي الْقَبْرِ مَا لَمْ يُطْفِئِهِ  
مَنْ جَاءَ ذَلِكَ مَا تَحْتَفِئُ أَنْفِي كَأَجْتِ عَنْ حَتِيءٍ يُطْلِقُهُ

يَا كَرِ لِمَا لَكَ الدَّارِ تَحْتَ الْمَدَى

إِنْ كُنْتَ تَصْبِرِي أَمَّهُ بِأَفْعَلٍ فِي كُلِّ قَوْلٍ بَلْ وَكُلِّ فِعْلٍ  
لَا تَطْمَئِنِّي أَمْرًا لَيْسَ بِرُضْلٍ فَرَّةً مِنَ الْحَالِ الْعَقْلِ

وَعَدْلُ الْحَالِ مُحَضَّرٌ كَدَى

إِنَّ الْمَبِيعَ دَنِيَّةً مَعْقُورٌ دَعَا نَحْيِي بِالْعَدْلِ أَوْ تَجْبُورُ  
فَوَيْبُ كُلِّ حَالَةٍ مَعْدُورٌ لِأَنَّهُ بِحُسْنِهِ مَقْرُورُ

وَلَيْفَ لَا يُؤْخَذُ بِالْعَدَى

بَلْ يَفْعَلُ مَبِيعٌ مَا يُرِيدُ وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ أَلِهٌ عَبِيدُ  
وَرَأْيُهُ فِي أَمْرِهِمْ سَكِيدُ وَهُوَ الْمَلِكُ الْمُتَعَدَّى الرَّشِيدُ

النَّاصِرُ الْهَادِي الْأَمِيرُ الْمُهْدِي

مَنْ أَنْ مَنِ هَيْتَ بِي غَدَايَا يَا طَالَمَا أَوْسَقْتَنِي كَلَامًا  
الْبَدْرُ مَنَّهُ اسْتَسْبَحَ النَّهَارُ وَالْحُسْنُ يَسْتَسْقِي مِنَ الْقَهَامَا

وَمِنْ تَكْبَرٍ بِرُخْفَةٍ يُسْتَعْدَى

أشهد أن وصفه الكمال والعطف والطف والاحتفال  
في رقة من ذونها الزلال والتعجب لكل حال  
مستتر من فوق للرشيد

ولم أفه بذ الحسن ظني بالحسن ذرية بل انجب  
أحمد من جمع بين الحسن بالذات والصفات ثم أنجب  
عبد ملة مندها والسند

حمدك منه جملة الساعي وكنت من يشهد بالسماع  
لكنني أصبت في ذراعي فأنت بالكسر والإنصاع  
وكان ساعدي معا وسعد

حتى إذا أجزع من الكسر أذكر كني من جنه بالخبر  
ولاح في أفق شهاب بذكر وقال حيث لك قصه أخرى  
وحيث لا وارش معي كل وحدى

وزارني في خلعة سوداء تعلق على غلالة حمراء  
فصل مايت البدر في السماء فزر زرا باخجم الجوزاء  
على قباء من جنى الورد

وقال ما كسر الذراع صفاء نفسي فداه لو يكون القلب  
فإن لي في العار صين طبا كطبت من طب إلى من حبا  
وليس طبت عار أو زبد

لجاء من عذاره بالأس وترجس من طرفه النعاس  
وقال فاطم يطلع لي نقاس على لبيب جمرة الانقاس  
وقال يا ليس بكسر الشدة

ناديته يا جابر المكسور العذر مقبول من المعذور  
حملتني بسيفك المشكور ما لا يني بشكرك مقدور

وَلَيْسَ لِي بِجَمَلِهِ مِنْ جَمْعِهِ  
 وَلَمْ أَرَلْ أَطَالَ رَبِّي عُمْرَهُ <sup>نَحْوًا وَلَا كَيْسَهُ</sup> <sup>مَعِي إِلَى أَنْ جَبَرَهُ</sup>  
 وَكَمْ أَرَالَ مِنْ فَوَادِي كَدَرِهِ <sup>وَكَانَ قَلْبِي مُطْلَقًا فَأَسْرَهُ</sup>  
 لَا خُلْذًا أَصْحَى عَزَزَ عِنْدِي  
 فَصَاحَتَا لِقَاءَهُ مِنْ تَرْتِلَتِي <sup>أَوَاهُ نَالَ الْخَصْمُ بَيْنِي مَا بَيْنَنَا</sup>  
 وَبَالَهَا وَالْعَقْلُ مِنْهَا أَذْهَبًا <sup>مِثْلُ الْقَصَاةِ لِلرَّشَامِ وَالرَّثَا</sup>  
 وَأَقْبَلْتُ مَظْلُومَةً تَسْتَعِيدُ  
 فَبَادَرَا لِقَائِي لَهَا مَجْهَسَا <sup>وَقَالَ لَا لَوْزَ وَلَا تَشْرِيَا</sup>  
 مَنْ يَشْتَكِي فَوَادِي الْوَحْيَا <sup>يَرْضَى بِمَا أَمَكَّهُ الطَّيْبُ</sup>  
 فَإِنْ أَعْصَابُ الطَّيْبِ مُرْدِي  
 إِذَا طَلَعَتْ فَاجْمَلِي فِي الطَّلَبِ <sup>وَرَأَى فِي الرِّفْقِ لَيْلِي الْأَرْبِ</sup>  
 لَوْلَا يَكُنْ إِلَّا شَقَاؤُ الثَّغْبِ <sup>فَالْحَرْصُ لِلْجَرِّ مَا يَنْثَلُ السَّبْرِ</sup>  
 وَلَيْسَ لِلْمُخِيفِ مِثْلُ الْبُرْدِ  
 فَأَقْبَلْتُ تَقُولُ إِنَّ الصَّبْرَ <sup>مَعَ كَوْنِهِ مُسْتَضْعَفًا وَمُرَا</sup>  
 مُسْتَوْعِبٌ كَمَا عَلِمْتَ الْعُمَرَا <sup>فَإِنْ تَكُنْ يَوْمًا مَرَجِي الْأَجْرَا</sup>  
 فَالْمَرْءُ عِنْدَ تَحْتِ رِقِّ الْوَعْدِ  
 وَفِي الضَّهِيرِ حَاجَةٌ تَذِيرُهَا <sup>سَفِيءُ الرَّجَاءِ وَأَرْسَتْ فِيهَا</sup>  
 فَأَمَّنْ بِمَرْجٍ فَطَرَتْ جُحْرُهَا <sup>وَأَنْتَ قَاضٍ فَعَسَى تَقْضِيهَا</sup>  
 وَفِي الْوَصَالِ بَعْدَ هَذَا الْبُعْدِ  
 لَوْ أَنَّ مَا بِي بِالْجَدِيدِ ذَابَا <sup>أَوْ بِفَرَادِي كَانِ حَقًّا شَابَا</sup>  
 أَوْ بِالرَّقِيبِ الْمَغْرَى لَتَابَا <sup>وَبِالَّذِي قَدْ صَدَّقَنِي نَابَا</sup>  
 وَاتَّبَعَ الْوَصْلُ بَعْدَ الْعَوْدِ  
 فَوَقَفَ لِقَائِي عَلَى رِجْلَيْهِ <sup>مُعْطِيًا لِلدَّعَى عَلَيْهِ</sup>

وَلَمْ يَزَلْ كَعَبْدٍ لَدَيْنِي يَقُولُ يَا مُحَسِّنُ مَا عَيْنِي

فِي أَنْفُسِ الْخَلْقِ أَمَا مِنْ جَدِّ

قَدْ آمَنَدَ الثَّقَاةَ فِي الصَّحِيحِ أَلَيْسَ الْخَيْرُ مِنَ الصَّحِيحِ

وَلَيْسَ بِالْعَارِ وَلَا الْقَبِيحِ أَنْ يَصْدُرَ الْمَلِيعُ مِنَ الْمَلِيعِ

يَا حَسَنًا مَسَدًا آتِي مِنْ نَبِيٍّ

هَآأَنْتَ قَدْ مَلَكَتَ حَقَّارِهَا فَأَعْطَاهَا مَعَ الْعَبِيدِ رَفَقًا

فَلَنْبِي أَيْقَنْتُ فِيكَ عَشْتَهَا وَأَبَيْتُ فِي ذِكْرِ عَيْدِي صِدْقًا

وَلَمْ تَكُنْ فِي ذَلِكَ ذَاتَ كَيْدٍ

وَأَنْتَ مَوْلَى جُنْدِ الْمَلَأِ وَطَبِيعِي التَّوْفِيقُ وَالْإِصْلَاحُ

فَأَسْمَحْ إِذَا مَا آمَنَ السَّمَاحُ إِنَّ أَسْمَاحَ كُلِّ رَبَّاحٍ

وَأَنْ يَكُنْ لَدَيْكَ عُدْرًا فَايِدُ

فَقَامَ لَكِنْ عَنْ مَلَأٍ وَكَبَلٍ يَهْرُ قَدْ أَدَوْتَهُ بَنِي الْأَسَلِ

وَقَالَ قَوْلًا لَا يَزِدُّ طَعْمَ الْعَسَلِ مُنْهَرًا عَنِ الْمَوْلَى لَا سَلِ

الرَّبُّ أَوْ رِي بِأُمُورِ الْعَبْدِ

مَعَ أَنْ عُدْرِي وَاضِعٌ لِلْأَعْيِ وَلَمْ أَجِبْ فَمَا عَلَتْ ظِلَّ

وَهَآ أَنَا أَسْأَلُ مِنْكَ الْحُكْمَا فَلَا تَكُنْ لِلخَائِثَاتِ خَصْمَا

وَلَا تُبَدِّلْ طَبِيعَهَا بِالْقَدْرِ

جَرَّاءُ كُلِّ خَائِنٍ أَنْ يَخْسِرَا فَإِنْ كَلَّ الصِّدْقُ فَيُجَوِّقُ الْفَرَا

وَأَقْبَلَ مِنَ الْكِبْرِ بَعْدَهَا أَعْدَا وَلَا تَقِلْ عُدْرًا لِمَنْ قَدْ عُدْرَا

مَا قَوْلُ الْكَلْبِ بِمِثْلِ الطَّرْدِ

فَهَبْنَاهَا لِأَنَّا هَلَوَعَةٍ مَتَى افْتَحَسْنَاهَا عَدَتْ بِزُرُوعَةٍ

فَلَا تَخَفْنَاهَا بَدَتْ مَسْرُوعَةٍ وَمَنْ رَأَيْتَ هَكَذَا أَطْلُوعَةٍ

فَقِفْ مِنْهُ فَهُوَ دَاوُودُ بَعَايَ

قوله فاعطها  
أي ورثها  
لغيره



وَمَا مَسَّهَا النَّفْسُ فِي جُلَا <sup>لَكِنْ لَعَلَّ أَنْ ذَاكَ أَوَّلُ</sup>  
لَا نَسَمُ الْحُسْنَ حِينَ تَجْلُو <sup>عَلَى مَرَّةٍ قَدْ أُجِيدَتْ صَقْلًا</sup>  
وَكُنْتُ قَدْ قَاصَلْتُهَا زَمَانًا <sup>تَقْدَحُ نَارًا فَوْقَ نَارٍ لَزِيدٍ</sup>  
وَمَا دَرْتُ أَنَّ الْمَوَى هَوَانًا <sup>جَزَعْتُهَا كَأَنَّ الْمَوَى مَلَانًا</sup>  
وَمَالَهَا مِنْ بَعْدِ ذَا مِنْ بُدٍ <sup>وَبَعْدَ ذَا أَقْضَيْتُهَا أَمْتَانًا</sup>  
فَخَالَتِ السَّوَادُ كَالْبَيَاضِ <sup>وَقَابَلْتُ صَدَى بِالْأَغْرَاضِ</sup>  
وَمَا دَرْتُ أَنَّ بَذْلَ الرَّاضِي <sup>وَوَضَلْتُهَا عِنْدِي مِنَ الْأَمْرِ</sup>  
وَأَحْمَقُ الْخُلَاقِ حُبُّ مُفْتَرِي <sup>وَلَمْ أَرَلْ عَنْ وَضَلِهَا فِي زُهْدٍ</sup>  
وَيَرْجُو صَفْقًا بِغَيْرِ كَدَرٍ <sup>يَقْصِدُ مِنْ حُبِّهِ بِالْصَّرَدِ</sup>  
وَكُلُّ مَنْ أَلْمَسَ الْحَبَّةَ <sup>أَبَادُهُ الرَّخْمُ بِسُرْبَةٍ</sup>  
فَقَدْ أَطَالَ غَمَةً وَكَدَرًا <sup>لِنَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُحِبَّ</sup>  
وَعَاشَرَ بَيْنَ نَكِدٍ وَكَدَرٍ <sup>وَاخْتَارَ أَنْ يُؤَلِيَ الْعَذَابَ قَلْبَهُ</sup>  
مَنْ لَمْ يَفْزُ بِوَدَى الطَّبِيعِ <sup>وَرَزَعَ فِي أَرْضِ الرِّضَا الْمَرْبِيعِ</sup>  
فَقَرَّبَهُ أَشْبَهُهُ بِالتَّوَدِيعِ <sup>لَا خَيْرَ فِي الْوَدَاوِ بِالتَّسْمِيعِ</sup>  
إِنَّ أَلْدَى ثَوْرَهُ جَفَا كَمَا <sup>وَذَلِكَ حَلَّ مَا لَهُ مِنْ عَقْدٍ</sup>  
يَحْتَاجُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَكْهَا كَمَا <sup>وَتَسْلِيْنِ عِظْفَةٍ اسْتَقْسَا كَمَا</sup>  
لَا مِنْ رَمَاكُ حُبُّهُ بِالْقَبْرِ <sup>فِي الْحَبِّ لِأَبْلِ عَاشِقٍ هَوَا كَمَا</sup>  
كَمْ مِثْلُ مُحَضَّبِ السَّيَّارِ <sup>لَمَّا نَأَى لِقَصْدِ الْإِمْتِحَانِ</sup>  
لَمْ تَنْشَطِ عِنْدِي لَهُ عِزَّانِ <sup>إِنَّ النِّسَابَ بِلِ الشَّيْطَانِ</sup>

فَلَا تَشُقُّ مِنْ قَبْلِهِ بِعَهْدِهِ  
 مَنْ ذَا الَّذِي أَحْوَاهُ فِي الدَّرَارِ فَضْلًا مِنَ الْوَلَدَانِ وَالْجَوَارِ  
 بَدْرًا لِدُنْيَى أَمْ كَوْنُكَ الْهَارِ لَوْ سِرْتُ فِي الْحُسْنِ عَلَى مَقْدَرِ  
 لَكُنْتُ أَمْشِي فَوْقَ صَحْنِ الْحَيَةِ  
 فَلَسْتُ مَنْ يَقُولُ أَجْرِي لِيُزِفَ أَوْ رَاعِبًا عَنْ يَدَيْ صُحْبَتِي  
 بَلِ الْوُجُودُ كُلُّهُ فِي قَبْضَتِي أَمْسِكْ بِمَعْرِفِي أَوْ أَدْفَعْ بِالْأَيْدِي  
 مِنْ سُوْرِي رَأَى الْمَرْءُ كَيْفَ يَلْقَى  
 يَكْفِيكَ قُرْبُ أَنْ عَدَّاهُ الْوَصْلُ فَالْقَوْلُ يُفْعَلُ حَيْثُ عَمِلَ الْفِعْلُ  
 إِنْ لَمْ يُصِيبْكَ وَابِلٌ فَطَلْ مَنْ يَطْلُبُ الْكَلْبَ يَبْتَغِيهِ الْكَلْبُ  
 وَالْأَلْفُ مِنْ لُحْدٍ وَاحِدٍ فِي الْعَدِّ  
 أَنَا اللَّهُ إِنْ جِئْتُ ذَمًّا وَاحِدًا جَاءَ الْوُجُودُ شَافِعًا لِي شَاهِدًا  
 وَلَا أَرَى فِي النَّاسِ لِي مُعَايِدًا فَإِنْ حُسْنِي يَسْتَرْقِ الْكَاسِدَا  
 وَيُنْجِي الرِّقَّةَ قَلْبُ الصَّلْدِ  
 بَلْ تَجِي لِأَجْلِ الدُّنُوبِ وَتُغْفِرُ الزَّلَّاتِ وَالْعُيُوبِ  
 وَمَنْ تَحْبُّهُ الْعُلُوبُ جَمْعُهَا رِضَاؤُهُ مَقْلُوبُ  
 بِكُلِّ مَا يَدْخُلُ تَحْتَ الْعَهْدِ  
 وَمَا مِنْ قَرْنٍ عَنْدَهُ ذَلِكَ الْعَقَبُ مِنْ صِدْقٍ هَا عَنْدَهُ صِدْقٌ وَدَلِيلُ  
 يَكْفِيهَا بِإِحْيَايَةِ الْحُبِّ حَتَّى غَدَتْ تَدْبِعُ مَا فِي الْقَلْبِ  
 مِنْ سِرِّهَا لَغَيْرِنَا تَسْتَهْدِي  
 فَقَامَ حَبْرُ حَيْثُهَا بِشِدَّةٍ مَنْ أَوْدَعَ السِّرَّ لَغَيْرِ صِدْقٍ  
 هَلْ حَتَّ لِلنَّاسِ مِثْلَ طِفْرِهُ لَمْ يَقْصُ الْحُبُّ بِحَقِّ قَدْرِهِ  
 مَنْ لَمْ يَعْصِفْ مِنْ سِرِّهِ مَا أَدَّى  
 قَوْلُ الْحُبِّ إِنِّي مُحِبٌّ أَوْ عَاشِقٌ أَوْ وَالِهِ أَوْ صَبٌّ

جُزْمٌ كَثِيرٌ فِي الْهَوَى وَذُوْهُ وَسْتَةٌ قَبِيحَةٌ وَعَيْبٌ

فِي الْوَجْهِ دَائِمًا وَفِي الْمَعَدَةِ

مَنْ بَاعَ بِالْفَرَامِيسَةِ الْقَضَا وَشَرَّ مَنْ كَانَ لَهُ مَحَانِسَا  
وَكُنْ تَرَاهُ الدَّهْرَ لَا عَائِيَا أَمَا انْقَاصٌ حَاضِرًا أَوْ غَائِبًا

عَدِيدَةً رَأَاهُ حَلِيفٌ كَذِبٌ

كَذَلِكَ الْهَيْبَةُ إِنْ أَبَاتَ حَالُهُ لِمَنْ يَحِبُّ كَانَ ذَا جَهَالَةٍ  
فَإِنَّهُ يُجَنُّوهُ لَا تَحَالُهُ فَجُزْمُ الْقَبْرِ مَعَ الْجَهَالَةِ

كَمَا خِصَّ الْمَاءُ بِتَعَاوُ الرِّبْدِ

أَسْلَكَ سَبِيلَ الصَّبْرِ وَالْإِقْدَارِ فِي حَالَةِ الشَّرَاءِ وَالضَّرَاءِ  
كَكْفَلِ الْكُتْمَانِ بِالْقَضَاءِ وَرَفَعَ شَرَّ صَدْرِي لَا عُدَا

وَكثْرَةُ الْكَلَامِ لَيْسَتْ تُجَدِّي

لَوْ كُنْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِالنَّصِيحِ إِذَا تَهَامُ الْخَلِّ وَالنَّصِيحِ  
إِذَا جَمِيعُ قَوْلِهِ كَالْبَرِّحِ وَنِسْبَةُ الْقَبْرِ لِلصَّبْرِ

عِنْدَ الشُّكِّ مِنْ جَفَا أَوْ بَعْدَ

وَعَبْرًا ذَاتُ جَدِيدٍ جَدِيدًا إِذْ بَدَأَ سِنْدُ الْجَزْلِ أَوَّلًا  
شَبَّهْتُ حُسْنِي بِالْبَدِيعِ الْقَدَا بِالزَّهْرِ رَوْضًا أَوْ بِزَهْرِ السُّهْدَا

أَعْضَاءُ جِسْمِي كُلُّ قَدْرٍ قَدْرٌ

شَبَّهْتُ وَجْهِي بِالتَّقَاجِ وَطَلَعَتِي بِالشَّمْسِ وَالْأَمِيَا  
وَمُسْتَهْمِي بِزُهْرَةِ الْإِقْدَامِ وَخُلُوبِي بِمِثْلِ طَعْمِ الرَّاحِ

وَنَارَةُ شَبَّهْتُهُ بِالشَّمْسِ

كَذَلِكَ قَدْ شَبَّهْتُ حَبَّ بِالذَّهَبِ وَنَارَةَ سَمِيَّتِهِ أَبَا لَهَبٍ  
وَكَمْ كَذَلِكَ شَبَّهْتُ بَطْنِي مِنْ عَجَبٍ قَدْ أَصْبَحَ الْوَرْدُ دُجَبِي

أَمَا حَبِثْتُ مِنْهُ حَرَّ الْوَقْدِ

بفتح الجيم  
أى وجدان

خَدَى أَحَادِيثَ الْمَلَايحِ عَنِّي فَأَنَّى أَسْتَأْذِنُ هَذَا الْغَرَبَ  
بَلْ مُنِيَّةٌ أَصْلَحَ لِلتَّحَنُّنِ وَوَالِدِي يَمْسَارُ سَوْقِ الْحَسَنِ  
وَلَيْسَ مِنْ يَمْدٍ كَالْمُسْتَدِ  
خَطَّ النَّبَا بِالْقَلَمِ الرَّيْحَانِي فِيمَا رَوَى الرَّبِيعُ عَنْ نَعْمَانَ  
مَنْ شَبَّهَ الْحُدُودَ بِالْبَرِيَانِ مِنْ حَوْلِهَا الْعِدَارُ كَالْجَنَانِ  
أَوْ قَاسَ بِالْقُصْنِ بِشِقِ الْقَدِّ  
أَوْ قَالَ إِنَّ الرِّبْقَ كَالرَّجُوقِ أَوْ شَبَّهَ الْوَحْشَاتِ بِالشَّيْبِ  
وَالشَّعْرِ بِاللُّوْلُوفِ الْعَبِيقِ أَوْ بَارَقَ بَلْعٌ فِي الْبَرِيقِ  
يُقَضَى عَلَيْهِ عِنْدَ بَابِ الْحَدِّ  
الْحَسَنُ شَيْءٌ مَالَهُ مُتَبَكِّةٌ وَكُلُّ وَجْهِ حَازَهُ وَجِيهٌ  
وَذَا إِلَهِي يُذِرُكَ الشَّيْبَةَ فِي نَفْسِهِ فَتَوَكَّلْ مُتَنَزِّهٌ  
عَنْ أَنْ يَرَى مُعْرِفًا بِالْحَدِّ  
إِنَّ الْمَلِيحَ مَنْ يَزِينُ الْحُلْلَ وَيَكْتَسِي مِنْ خِدَى الْوَرْدِ الْحُلَّ  
يَا مَنْ يَقُولُ الْحَسَنُ يَهْوَى الْعَمَلَ مَا لَا يَحْتَالُ فِي الْعَيُونِ كَالْحُلِّ  
وَالْحَسَنُ لَيْسَ مِنْ صَنِيعِ الْإِيدِ  
مَنْ عَرَفَ الْمَحْبُوبَ حَقَّ الْمَعْرِفَةِ لَمْ يَوَلَّ غَيْرَ الْكَمَالِ مِنْ صِفَةٍ  
فَإِنْ جَعَلَهُ أَوْ لَا أَنْ مَغْضَنَةً فَخَطَهُ بِأَحْسَنِهِ مَا الْطَفَةِ  
فِي الْحَالَتَيْنِ رَاسِخٌ كَالطُّودِ  
لِلْحَسَنِ سُلْطَانٌ شَدِيدُ الْقَهْرِ كُلُّ الْمَلَايحِ مَعَهُ عَتَّ الْحَجَرِ  
يَجْبِرُهُمْ عَلَى الْجَمَاعَةِ وَالْخَوَرِ وَلَيْسَ يَبْقَى رَحْمَةً فِي الصَّدْرِ  
عَلَى تَهْرِيقٍ فِي حِجَارِ الْوَجْدِ  
وَنَظَرُ الْحَبُوبِ لِلْحُبِّ وَاللَّهُ عَنْ إِنْسَانٍ عَيْنِ الْقَلْبِ  
وَأَمَّا الْحَسَنُ لِفَرْطِ الْحُبِّ بِنَفْسِهِ وَاحِدٌ بِاللَّبِّ



يَنْظُرُ مِنْ خَلْفِ حِجَابِ الْغَيْبِ  
خَلَّ الطَّبِيبُ وَاسْتَأْذَنَ الْجُرَيْتَا إِذَا نَعَدَ رَاسُ الْمَيْمِ طُلُوبَا  
وَكُلَّ مَمْلُوكٍ فَعْنَهُ رَعَا وَلِحَسَنِ بَلَدٍ يُعْرَنُ بِصَوْتِ حَبَا  
لِكُلِّ ذِي نَفْسٍ بَغِيرَ حَدِّ  
يَا رَبِّ إِنِّي بِالْجَمَلِ أَخَذْتُ لَا أَغْنِيَنِ إِلَّا شَرَّكَ بَلَاءُ وَاحِدٍ  
بَلَّ إِنِّي فِي الْحُسْنِ قَدْ أَعْدَدْتُ حَسْبَ مَنْ يَحْسِي وَأَشْهَدُكَ  
إِنِّي لَهُ مَا دَامَ لِي وَعِنْدِي  
فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ الْقَاضِي لَهَا قَدْ حَسِبْتُ هَذِهِ الذُّنُوبَ كُلَّهَا  
كُلَّ تَنْكِيرٍ قَرَعَهَا وَأَصْلَهَا فَأَرْسَلَتْ مِنَ الْعَيُونِ وَبَلَّهَا  
وَلَمْ تَزَلْ مِنَ الْبُكَاءِ تَبْدِي  
قَالَتْ وَدَمْعُ عَيْنَيْهَا مُنْهَمِرٌ إِنَّ اللَّهَ يَجْحَدُ بِقَدْرِ  
هُوَ الَّذِي قَبْلَ الْبَلَاءِ يَدِيرُ إِنْ لَمْ يَكُنْ صَبْرًا فَلَا نَصِيرُ  
مَعَ أَنِّي مَالِي مُعِينٌ جَمْعِي  
دَعَّ عَنْكَ كَوْنِي فَالْمَلَأَ مَا غَرَا وَالتَّرَدَّدَ فِي حَقِّ الْمَلِيبِ آخِرَا  
فَإِنْ تَكُنْ تَسْجِي بِذَلِكَ آخِرَا فَأَعِذْ رُكْبَتِي فِي الْقَرَارِ آخِرَا  
مِنْ دَمْعِهِ وَرَدَّ أَوَّاهِي وَرَدَّ  
مَنْ ذَا إِلَهِي مِنَ الْقَرَارِ بَيْتُكُمْ وَخَيْرًا يَا رَاغِبَ الصَّمِيمِ  
أَمْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ السَّمُ مَنْ لَمْ يَغَالِ فِي الْمَلِيعِ بَيْتُكُمْ  
يَهْدِيهَا إِلَهِي قَالَ الْمَلَأَ مَا يَهْدِي  
إِنْ غَبِثُ عَنْكَ فَإِنَّا الْخَصُومُ وَإِنْ حَضَرْتُ إِنِّي بِمَخْصُومِ  
يَا عَادِي لَا قَدْ جَارَ فِي الْحُكُومَةِ يَعْلَمُ رَبِّي أَنِّي مَطْلُومِ  
وَأَنْتَ فِي حِلٍّ مِنَ التَّعْدِي  
هَوَيْتُ لَأَنْتَ حِينَ لَا يَدْرِي الْهُوْ وَلَكِنَّ الْقَرِيبَ وَلَا سَمَاءَ الْتَوْهُ

وَكَمْ أَكُنْ أَغْرَفُ مَا هَذَا الْجَوْعُ حَتَّى أَتَلَّيْتُ بِالَّذِي هَذَا الْعَوْفُ  
هَذَا وَلَكِنْ يَا لَهُ مِنْ هَسَدٍ  
فَذَلِكَ التَّرَكُّ الَّذِي رَأَيْتَا مِنْ قَدْ تَرَكَ النَّفْسُ إِذْ قَضَيْتَا  
لِرَبِّكَ فِي تَطْيِيرِ مَا أَذْنَيْتَا مِنْ ذَلِكَ لَكِنْ رُبَّمَا ذَرَيْتَا  
مَا كَانَ مَا مَوْلَى بِهِ وَقَصْدِي  
قَدْ كَانَ وَاللَّهِ الْعَظِيمِ لَا خَفَاءَ لِحُصْنِ امْتِحَانٍ كَانَ فِي حَالِ الْجَنَّةِ  
صَبْرًا عَسَى يَصْفِقُوا الْجَنَّةَ أَوْ لَا فَلَمْ تَزِدْ إِلَّا شَيْئًا وَشَفَعْنَا  
هَذَا الَّذِي قَصَدْتَهُ بَعْدَ  
وَبَحْتُ طَلَبًا أَنْ يَصِيقَ صَدْرِي يُفَرِّجُ أَوْ يَطْفِئُ لَهَبَ الْحَرِّ  
وَعَرَفْتَنِي قَوْلُكَ تَحْتِ عَذْرٍ لِأَخِيرِ فِي الذَّاتِ خَلَقَ السِّتْرَ  
فَلَمْ يَكُنْ مِنْ شَفَعْتِ مِنْ تَبَرُّ  
هَبْتَ أَنْ ذَلِكَ نَفْسُهُ الصَّدُورِ أَوْ خَطَأً مِنْ مَذْهَبِ الْجَمُودِ  
مَا عَمِلْتَنِي وَلَيْسَ فِي مَقْدُورِي اخْفَاؤُهُ وَلَيْسَ مِنْ غُرُورِ  
بَلْ لَسْتُ مِنْ أَيْدِي الْخَفَى وَجَدِي  
وَصَرَفْتُ بَعْدَ ذَلِكَ أَيْضًا أَكْبَرُ عَنْ حُسْنِكَ الْمُرَرِّي بِكُلِّ حُسْنٍ  
بِالسَّمْسِ أَوْ بِالْبَدْرِ أَوْ بِالْعَصْرِ أَوْ مَا حَوَى عَيْنِي رَأَيْتُ أَغْنَى  
بِحَالِهِ أَوْ عَمَامِي أَوْ زَيْدٍ  
وَلَا أَنْ أَكُنْ أَخَطَأْتُ لِي أَعْدَارُ أَوْ ضَعَفْتُ فِي خَدِّكَ الْإِعْدَارُ  
قَدْ أَقْبَانِي اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ أَذْنَبْتُ وَاعْتَرَفْتُ وَالْأَقْرَارُ  
مَحْمُودٌ لَدَى الْكَرِيمِ ذَنْبُ الْعَبْدِ  
مَعَ أَنْ عِنْدِي وَاصِعُ الْآبَاتِ فِي مِثْلِ ذَايَا كَامِلِ الصَّفَاءِ  
مِثْلُهُ نُورٌ اللَّهُ بِالْمُسْكَاةِ وَشَيْئَةُ السَّمَاءِ بِالْمِرَاةِ  
وَأَتَّخِذُ أَيْضًا قَبْلَ شَيْئَةِ الْوَرْدِ

أَيُّ قَدَرٍ

لو كان حتى فيك باختياره  
منعت نفسي من دخول النار  
وصفت مناسخ كالأصاير  
وكرر أجر عليوه وهو جابر ع

بكل كل لا فخر بغيره  
لما خرفت في الحال العادة  
فالتب في البدأ وفي الإعادة  
تدري لمن وكنت بالعادة  
دع ذكر ذلك كله وعده

فقل ذا قد كرمي فاستأ  
مكة ربحه الأوقافا  
البنس كل فاستأ قد فاستأ  
لعمري نوح ناهج رفا

وأفاه أقرب أذكر البعد  
شاو قد تلك النفس أهل الأدي  
فأرته من يستشير لم يجب  
مالك العفوي سوى من مذبح  
وأختم بحبر ثم جد بالطلب  
وعده قد عودته بالعود

يا أيها العاصي السليم طبعه  
ومن تحصيل الجمل ولعه  
أذكر لك فواذا قد توألى صدعه  
وكن بنا فيما يعود نفعه  
وأخبر لنا ود كر بما شدي

فقال إذا قررت بالذنوب  
ولم تحيد في آفتا العيوب  
ولم تضي في المقص للحبوب  
صرت محل رحمة القلوب  
فلا تخافي بعد ذا من كده

الآن ينجز الوفي ما وعدنا  
وذا الذي تبغته عين الهدا  
والصلح خير في الكتاب وردا  
وما لنا إلا اتباع أخمدنا  
فلا ترمي عن ذلك من مرده

بنات ذا أولي مني  
كلاهما يطاعني مسلم  
والوقت صافي والوفاء منير  
وحسنها في أن تيمم النعم

وَلَيْسَ تَابُ الْفَضْلِ بِالْمُنْشَدِ

بِاللهِ يَا مُهَذَّبَ الْأَخْلَاقِ وَسِرَّ صُنْعِ قُدْرَةِ الْخَلَاقِ  
إِنَّمَا تَرَكْتِ الْعَبْدَ لِلْإِلَاقِ وَأَعْدَلْتَ عَنِ الْخِلَافِ لِلْوِفَاقِ

يَقْضُرُ طَوْلُ الْعَمْرِ عَنْ ذَا الْمَدِّ

إِنَّ الْحَيَاةَ سَاعَةٌ قَلِيلَةٌ وَالْقُرْبُ مِنْكَ مِثْلُ جَلِيلَةٍ  
وَالْحِلُّ لَا يَجْفُو سُدًّا حَلِيلَةٍ كَمِ الْمَاءِ تَرْقَهُ طَوِيلَةٍ

هَذَا وَلَيْسَ الْمَوْتُ عِزُّ الصِّدِّ

صُحْبَةُ يَوْمٍ نَسَبٌ قَرِيبٌ وَالْعَهْدُ بَرٌّ عِزُّ حِفْظِهِ الْآرِيبُ  
وَالْحَرَمُ مَنْ يُدْعَى فَيَسْجُبُ وَلَيْسَ وَصْلُ الصِّدِّ مَا يُصِيبُ

وَالْعَقَبُ قَتْلُ مُسْلِمٍ عَنْ عَمْدٍ

فَلَا تُحِبُّ بِإِلَاقَةِ الْحُسْنِ قَلْبُكَ قَدْ خَطَفَ فِي صَحْبَةِ الْوَجْهِ نَعْمُ  
وَصِلْ قَوْمَ صِلِ الصِّدِّ مِنْ أَسَى النِّعَمِ وَخَلْ غَالَا قَدْ نَهَى عَنْ ذَا وَغَمِّ

وَحَذِّ يَقُولُ مُشْفِقٌ أَوْ دِ

فَقِصْرُ قَدْ نَكَتِ النَّفْسُ فِي الطَّوِيلِ وَجَدُّ مِنَ الْكَثْرِ بِالْقَبِيلِ  
فَمَا عَلَى الْحُسَيْنِ مِنْ سَبِيلِ حَقِيرٌ مِنْ نَجْبٍ كَأَجْلِيلِ

وَلَيْسَ مَا تَوَلَّى حَقِيرًا عِنْدِي

كَذَاكَ مَنْ زَانَ بِالْإِلَاقَةِ وَأَوْدَعَ اللهُ الْكَمَالَ خُلُقَهُ  
أَخْوَجَ مِنْهُ وَالْيَدِ خُلُقَهُ بَلْ رُبَّمَا يُضَيِّعُونَ حَقَّهُ

وَأَنْتَ ذَلِكَ يَا سَعِيدَ الْجَدِّ

فَعَادَ وَرْدُ خَدِّ عَقِبَتَا مِنْ لُحَا وَفِي الشَّاعِرِ عَرِيقَا  
وَرَقٌّ قَلْبٌ كَمْ يَكُنْ رَقِيقَا وَصَيَّرَ الْقَاهِسُ كَهْ رَفِيقَا

لَفْظٌ رَفِي لِسَانَهُ بِالْعَقْدِ

وَقَالَ لَا رَدًّا لِقَضِيئِنَا كَلَّا وَلَا هَدًّا لِمَا بَنَيْنَا

وَكُلُّ أَعْدَتِ أَفَادَيْتَا رَضِيَهُ وَلَا أَقُولُ لَيْتَا

لِأَنَّ ذَلِكَ نَاشِئٌ عَنْ وَدِّ

فَهَلْ تُرِيدُ أَنْتَ غَيْرَ الصَّلَاةِ مِثْلِي لَهَا وَلَيْسَ لِي مِثْلُ شَيْءٍ  
إِلَّا مِثْلِي أَهْلُهَا بِالطَّرِيقِ التَّرَكُّ فِي طَعْنِهِ الْهَوَى كَالْمَلِجِ

وَلَيْسَ مَجُودًا جَوَارُ الْحَدِّ

سَنَفُ الْجَعَا يَقْطَعُ أَضْلُ الْحَرِّ وَبِزَرْعِ الْبَعْثِ بَارِضِ الْقَلْبِ  
لِأَنَّ فِي ذَلِكَ طَوِيلَ الْعَتَبِ مِنْ غَيْرِ جُزْمٍ أَوْ قَبِيحِ ذَنْبِ

وَكُلُّ دَاخِلٍ شَوْخِ الْعَهْدِ

إِنَّ الَّذِي يَجْنِي عَلَى الْحَبِّ وَكَيْسَتْ تَاهُهَا فِي غَحْرِ  
وَلَمْ يَبْدَأْ رَجَبٌ كَسَرِ قَلْبِي يَشْرِبُ بِالْكَاسِ الدَّعَى يَسْتَقْبِرُ

وَيَكْتَسِي مِنْ فَعْلِهِ بَشِيرُ

وَقَامَ يَسْعَى كَالْقَضِبِ الْمَاسِرِ يَحْطُرُ فِي خَضِرٍ مِنَ الْمَلَايِسِ  
أَفْضَى لَهَا وَقَلْبُهَا كَالنَّاسِرِ مِنْهُ لِمَا قَاسَتْ مِنَ الْوَسَاوِسِ

فِي الْحَالِ أَنْ يَجْمَعَهَا بِالسَّعْدِ

وَهِيَ عِنْدَ دَاسِمِ الْعَقَا بَعَثَ بِالْعَصْبَيْنِ حَتَّى اعْتَقَا  
وَبَانَ مِنْ كِبَرِ الْمُنَى زَهْرُ التَّفَى وَأَنْصَرَفَ الْقَاضِي وَلَمْ يَغْفَرْ

بَرَقْلُ فِي بَرِّ الشَّوْخِ وَالْحَدِّ

وَهَذِهِ أَرْجُوزَةٌ سَنَتُهُ بَلْ رَوْضَةٌ مَطْلُوعَةٌ بِهَيْئَةٍ  
بَلْ دُرَّةٌ مَكْنُونَةٌ مُضَيَّعَةٌ بَلْ خِرَّةٌ مَصْنُوعَةٌ بِعَيْتَةٍ

مِنْ الْكَلَامِ عِنْدَهَا كَالْعَبْدِ

فَقَدْ لَصِقَ الْعَقْلُ بِغَمِّ التَّرَكُّ لَمْ يُدْرِكِ الْمَعِيشَةَ رَمَتْهَا مَدْرُكُ  
وَمَا لَهَا يَتْنُ إِلَّا نَامُ مُشْرِقُ كَانَهَا مِمَّا جَوْنَتْ فَلَتْ

أَوَّاهَا فِي كُسْنِ دَارِ الْحَدِّ



دلت على احسان ميث الادب ونشر ابحار المعاني العرب  
 شمساً ولكن افقها في المغرب بدر او لكن تزدري بالكوكب  
 مفرودة من مغرب في فرد تكون للعشاق على تنصير  
 عبارة حسنى وافظ حرة اذا حلت سعادة مكررة  
 تنسى لدى الافواه طعم الشهيد  
 ومن بادت في مناهها بانيه كليل عدى سنيه في قوميه  
 كان رضوان غفا في نوميه ففر لكن جاء نايه بوشميه  
 من فوق وزود حيق بالثيد  
 ردت على منواله لا ينسج تاج به هائم العلي مستوح  
 ارضها والكون ينهائا ردي عقد به در ثمين ينج  
 فكل رايته ملكها من عقد  
 انما مشرقه سنيه كانه الكواكب الدرية  
 شجير بالسلام والحنين الى ماير الحضرة القدسية  
 والى وصحبه من بعد  
 فانظر لهذا السحر الحلال والتلاعب برقائق الحكم والامثال  
 فقد حاز فيها ما تهتز له الطروس وتيل اليه القلوب والنفوس  
 وقد هاهن على الادب والمعاني ما هو به مما عجز الاما  
 حتى تبدل ثوب البلاغة دلالا وتدهش الباشا  
 العشاق حمنوا جمالا وكاد تنكس القلوب  
 على جبين الحبوب ففرد لها ظم  
 ورجمه واشكاه الغف  
 العلية والكر  
 م

هذه من دوحه العلامة الشيخ حسن قويدر الخليل رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

حَمْدًا لِمَنْ أَوْدَعَ فِي الْأَحْدَادِ سَوَادَهَا لَسَادِي إِلَى الْأَمَانِ  
وَزَيْنَ الْخُدُودَ بِالْإِشْرَاقِ مَصْبُوعَةً يَصْبِغُ الْخَلَاقِ

كَفَضَةٍ قَدْ مَوَّهَتْ بِالْبَرِّ

لَهُ صَلَاةُ اللَّهِ وَالْتِهْلِيمُ مَالِاحَ وَجْهَ مُشْرِقٍ وَمِهْمِ  
أَوْفَاحِ ثَمَرِ مَنَاحِلِ بَيْبِيمِ أَوْهَبَ يَوْمًا لِلْقَانِسِيمِ

عَلَى نَبِيٍّ جَاءَنَا بِالْيُسْرِ

وَبَعْدَ فَاسَمِعَ أَنْتَ شَرَحَ خَالِي لِي قِصَّةَ طَعْمٍ لَمَّا هَا خَالِي  
كُنْتُ مِنَ الْحَيِّ زَمَانًا خَالِي وَلَمْ يَمِرْ ذِكْرُهُ بِخَالِي

حَتَّى بَلَّيْتُ وَأَنَا لَمْ أَدْرِ

رَأَيْتُ بَدْرًا قَوْقُ غَضْنَ مَائِرٍ يَحْطُرُ فِي حَضَرٍ مِنَ الْمَلَائِكِ  
وَيَسْحَرُ الْعَقْلَ بِطَرَفِ نَاعِيرٍ وَهُوَ تَشْوِشُ الْوَجْهِ غَيْرِ عَائِرِ

كَانَ مَاءُ الْحُسْنِ مِنْهُ يَجْرِي

خَاطَرْتُ لَمَّا أَنَّ رَأَيْتُهُ خَطَرَ وَحَارَ فِكْرِي فِي بَهَا ذَاكَ الْخَوَرِ  
وَقُلْتُ لَا وَاللَّهِ مَا هَذَا بَشَرٍ وَمِنْ يَشْمُسُ قَامَةً أَوْ يَمُزُّ

فَلَيْسَ عِنْدِي بِالْقِيَاسِ يَدْرِي

قُلْتُ أُرِيدُ سِتْدِي أَنْ أَسْأَلَكَ مَنْ أَنْتَ سُبْحَانَ الَّذِي قَدْ عَدَّ  
يَا مَنْ يَحْسِنُهُ فَوَادِي قَدْ مَلَكَ فَقَالَ مَمْلُوكٌ فَقُلْتُ بَلْ مَلَكَ

إِنْ صَحَّ فَلَكَ يَا جَمِيلُ حِزْرِي

تَقُولُ مَمْلُوكٌ وَأَنْتَ مَالِكٌ تَهْتِكُ الْأَحْزَارَ فِي جَمَالِكَ  
دَلَّ عَلَى أَصْلِكَ حُسْنُ خَالِكَ وَالشَّعْرُ قَدْ أَبْنَى عَنْ خَالِكَ

قَوْفُ حَسْبِ قَاقِ ضَوْءِ الْفَجْرِ

في الايام  
والامان  
والسواد  
والاشراق  
والغضنة  
والتمرا  
النفطية  
مؤلف

أَخْبَرَنِي أَنَّ أَسْمَةَ مُحَمَّدٍ وَكُلَّ اسْمٍ لِلْمُسْلِمِ شَهِدٌ  
فَقُلْتُ إِنِّي لَكَ حَقًّا أَحْمَدُ وَلَا يَكُنْ هَذَا الْبَحْرُ يُوجَدُ

إِلَّا أَنْ سَطَّ حَمْدُهُ بِالشُّكْرِ

سَأَلْتُهُ مِنَ النَّهَارِ كَمْ مَصْلَى مِنْ سَاعَةٍ وَلَا حَبْرٌ أَوْ مِضَا  
وَالْإِبْتِسَامُ مِنْ عِلَامَاتِ الرِّضَى وَالشُّغْرُ سَالٍ مِنْهُ مَعْسُورٌ أَرْضَا  
بِوَقَالٍ يَا مَوْلَايَ لَسْتُ أَذْرِي

لِأَنَّ سَاعَتِي كَذَا السَّاعَاتِي قُلْتُ هَذِي أَرْبَعُ السَّاعَاتِ  
مِنْ هَذَا الْحُسْنِ تِلْكَ الذَّاتِ لِأَنَّهُ مِنْ أَعْظَمِ الذَّمَامِ  
فَصَبَرْتُ بِشَوَائِمًا بِغَيْرِ خَمِيرٍ

فَلَقِطُهُ الْعَذْبُ لِعَلِّي قُوْتُ كَأَنَّهُ الذَّرُّ أَوْ أَلْيَا قُوْتُ  
وَيَخْرُجُ إِلَى النَّهْيِ مَشُوبٌ يَعْجُزُ عَنْ مِثَالِهِ هَارُوْتُ  
وَهُوَ الْخِلَالُ مِنْ ضُفُوفِ السَّحْرِ

وَكَمْ حَوَى الشُّغْرُ مِنَ الْجَمَالِ إِذْ بَطِمْتُ فِي حَوْفِهِ الْمُنَالِ  
مَنْسُوقَةٌ جَلَّتْ عَنِ الْمَثَالِ وَحَلَيْتُ بِرَيْقِهِ الزُّلَالِ  
فَالْحُسْنُ مَجْمُوعٌ بِذَلِكَ الشُّغْرِ

فِي الْحَدِّ مِنْهُ حَبَّةٌ وَمَنَارٌ وَالشُّغْرُ فِيهِ لَشَهْدٌ وَالْعَقَا  
وَالشُّغْرُ لَيْلُ نَحْتَةِ النَّهَارِ فَكَيْفَ لَا تَنْقُضُ الْأَقَارُ  
وَتَحْتَنِي مِنْ حُسْنِ هَذَا الْبَدْرِ

إِنْ قَبْلَ بَدْرٍ قُلْتُ دَاوَرِي وَكَأَمِلَ فِي الْحُسْنِ لَا يَجِبُ  
وَالْبَدْرُ فِيهِ كَلْفٌ يَجِبُ وَذَا الرَّسَائِمُ لَهُ الْعَجِبُ  
وَالْفَرْقُ ظَاهِرٌ لَدَا مَنْ يَذْرِي

إِنْ كَانَ فِيهِ الْعَادِلُونَ لَا مَوَا وَلَيْسَ فِي الْحَدِّ التَّحْيِي لَامُ  
وَالْوَزْدُ لَمْ يَخْفُفْ بِهِ نَمَامٌ فَلَوْ رَأَوْا مَرَّةً لَهَا مَوَا

وَقُلُوا

المراد به  
ما على الشفة  
من الريق  
الابيض  
مؤلف

وَقِيلُوا فِي دَجَلٍ سُدْرِي  
 كَانَ قَوْسَ حَاجَتِهِ نَوْتُ لَكِنَّهُ بَعَثَنِي مَقْرُونُ  
 وَصَارَ مِنْ الْخَطِّ لِي لَبِيبُ كَكَيْفَ أَجْوَمُهُ وَالْعَيْبُوتُ  
 عَلَى تَسْطُورٍ إِلَى تَغْرِي  
 عَطَافُهُ نَشْوَى بِلَا مَدَمٍ وَخَدُّهُ مِثْلُ قَوَادِي دَائِمٍ  
 وَخَصْرُهُ لِحْمٍ بِلَا عَطَمٍ وَبُرْزُلُ مِثْلِي نَفْرُ دَهْمٍ  
 لَمْ تُشْفِ مِنْ تِلْكَ الشَّعَابِ وَالْحَمْرُ  
 عَقْرَبُ مَسْبُوحٍ قَوْفُ خَدِّهِ كَتَوَى وَجَمْرَةُ أَخَذَتْ بِهَا الْعَيْنُ كَتَوَى  
 جَمَالُهُ وَاللَّهُ قَدْ هَدَى لِقَوَى وَلَيْسَ لِي غَيْرُ الْوَصَارِ مِنْ دَوَى  
 فَسَمِيحِي يَا بَدْرُ وَاسْتَبْ أَجْرِي  
 وَلَيْسَ فِي الْوَصَارِ بَعْدُ لَفْشَا كُنْ أَمِينًا وَاللَّهُ مَعَ غَنِي  
 وَلَا تَطْعُ لِعَادِلٍ قَدْ وَهَسَا وَأَعْلَمُ بَابِي قَدْ طَوَيْتُ لَأَتْ  
 عَلَيْكَ فَرْدَايَ وَجِدَ الْعَصْرِ  
 وَابْنِي قَتَعُ بِالسَّلَامِ وَبَعْدِي تَعْلُكَ الْبَتَمِ  
 لَأَحْبَرُ فِي مَرْجِي الْأَثَامِ وَعَادِلٍ عَنْ سَفَرِ الْأَسْلَامِ  
 فَإِنَّهُ مُفْتَضِّلٌ فِي الْحُسْرِ  
 فَقَالَ لِي يَا مَرْحَبًا وَأَخْلَا أَدْخَلَ بَيْتَهُ عِنْدِي مَكَانًا سَهْلًا  
 بَادِرًا وَلَا تَقُلْ إِلَيَّ مَهْلًا وَأَشْرَبَ شَرَابًا عَلَلًا وَنَهْلًا  
 فِي سَاعَةِ تَعْدِلٍ كُلِّ الْعَمْرِ  
 دَخَلَنِي لِصَحْنِ تِلْكَ الدَّارِ وَقَالَ لِي دَارِ هَوَاكَ دَارِي  
 حِينَ رَأَى دَمْعَ عَيْوِي جَارِي وَقَالَ لِلْوَشَاةِ هَذَا جَارِي  
 وَلَوْ يَقُولُ هَذَا الْحَبِيبُ عَذْرِي  
 خَافَ مِنَ اللَّوْمِ وَالْإِعْتِرَاضِ فَقَالَ هَلْ تَدْخُلُ لِلرَّيَاضِ

فَلْتُتَعَمَّاشْنِي بِذَآءِ امْرَأَتِي يَا حَبْدَ اِنْ كُنْتَ اَنْتَ رَاضِي  
يَا عَزَّةً فِي وَجْهِ هَذَا الدَّهْرِ

فَصَمَّ رَاحَةً لَهُ بِرَاحَتِي فَكَانَ هَذَا سَبِيلَ رَاحَتِي  
وَمَاسَ يَنْشِي بِفَضْلِ الْقَامَةِ حَتَّى دَخَلْنَا رَوْضَةَ الْكُسْنِ الْحَمْدُ  
فَاحْ مَشْدَاهَا عَيْقًا كَالْعَطِيرِ

جَعَلْتُهُ كَقَلْبِي أَمَامِي مُشَاهِدًا لِلْخَضِرِ وَالْقَوَامِ  
مَا رَاعَيْتُ شَخْصًا مِنْ لَأْمَاءِ عَرَبِيَّةٍ الزَّهْرِ فِي الْأَكْمَامِ  
تَلْطَفُنِي شِدَارًا بَيْنَ الْقَدَرِ

فَقَالَ طَبْتُ نَفْسًا بِقَدَرِ آلِ الْأَمِّ وَالصَّفْوَةِ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ قَدْ أَلَمَّ  
كَأَنَّهُ يَتَلَوُّ عَلَى الْقَلْبِ السَّمْعِ نَسْرُخَ لَمْتُ الصَّدْرِ بِهَيْدِهِ لَعَمْرِي

رَوْضِي وَوَجْهِي حَسَنٌ وَنَهْرِي  
فَخَفَقَتْ فِي الْقَلْبِ رَايَا الْفَرَحِ وَأَمْلَأَ الصَّدْرُ سُرُورًا وَانْشَرَحَ  
وَقَدْ سَمِعْتُ بَلْبُلَ الْأَيْكِ صَنِخَ يَقُولُ قَدْ ذَاوَى الْحَبِيبُ مَا جَرَحَ  
وَهَلْ أَسْنَى خِصَالِ الْبَرِّ

أَغْصَاهُمَا لَمَّا رَأَتْهُ قَدْ سَدَا حَرْمَتَانِ وَرُكْعَا وَتَجَدَّأَ  
تَقُولُ يَا مَنْ بَالِسْهَا تَفَرَّدَا الْقُرْبُ مِنْكَ هُوَ غَايَةُ الْهَدَا  
وَالْبَعْدُ عَنْكَ هُوَ عَيْنُ الْخُسْرَى

وَأَسْتَرَّتْ مَنَسُ الْعُظْمَى مَا طَهَّرَ قَائِلَةً لَا تَذَرِكُ الشَّمْسُ الْقَمَرُ  
وَأَعْدَقَ الشَّجْبُ عَلَيْنَا يَا مَطَرُ فَلَا تَرَى إِلَّا شَبَابِيكَ الدَّرْدُ  
قَدْ تَجَلَّتْ مِنْهُ قَوْلْتُ تَجْرِي

وَمُذْ بَكَى الْمَرْؤُ يُبْلَا أَجْقَابَ تَبَسَّمَ الزَّهْرُ عَلَى الْأَغْصَانِ  
فَالْتَهَيْتُ شَقَائِقَ السَّمَانِ قَهْلُ رَأَيْتُ النَّارَ فِي الْحِجَابِ  
أَمْ هَلْ نَظَرْتُ الْمَاءَ فَوْقَ الْجَمْرِ

أَوْ غَضِبًا

المرث  
السجدة



وَيُخَصِّرُ التَّرْجِيحُ فِي الْأَحْذَقِ وَتُخَصِّرُ حُدُ الْوَرْدِ لِلتَّلَاقِ  
وَكُلُّ الدَّارِ عَلَى الْأَوْرَاقِ وَمَا كَيْتُ الْغَضَبُ لِلْعَنَاقِ

وَحَمَلُ الْمَوْرِ لَوَاءِ النُّصْرِ  
وَصَمَقُ الْمَاءِ عَلَى الْأَنْهَارِ وَصَدَحَتْ بَلَابِلُ الْأَطْيَارِ  
وَرَفَعَ الْفَضْلُ عَلَى الْأَشْجَارِ يَسْتُرُ لِلذَّهْرِ وَالْأَيْتَارِ  
حَتَّى كَسَى الْأَرْضَ بِسَاطِ الرُّفْرِ

وَالرَّيْحُ تَذِي مَسَمِ الشَّقِيقِ مِنْ تَغْرِ الْمَرْوِجِ بِالرَّحِيقِ  
تَذِيْفُهُ طَعْمُ سُلَاقِ الرِّيقِ مُعْطَرٌ بِسِدْرِ الْعَبِيقِ  
وَكُلُّ طَيْبٍ طَلَى ذَلِكَ الشَّرِّ

وَسَعَطَتْ أَكْهَامُ الدَّوَالِبِ تَقُولُ يَا مَنْ رَيْقُهُ دَوَالِي  
يَا كَامِلًا فِي الْحُسْنِ وَالْجَالِبِ قَدْ شَبَّهُوا وَخَعَتْ بِالْجَلَالِ

وَهُوَ قَلَامُهُ هَذَا الْفَطْرِ  
كَأَنَّ سِرَافَةَ الْأَزْهَارِ وَدُهِشُوا مِنْ حُسْنِهِ وَحَارُوا  
وَعَلِمُوا فِي حُكْمِهِمْ وَجَارُوا تَشَبَّهُوا بِهِ وَهَذَا عَارُ

لَا أَنْ هَذَا بِالْمَلِكِ يُرَى  
فَالسَّاقِ الشَّقِيقُ أَنَا مِثْلُ الْخَدِ وَرَثْتُ لَوِي عَنْ أَبِي وَجِي  
وَنَسَبَتِي تُسَبِّحُكُمْ عَنْ مَجْدِي لَكِنْ إِلَى الثَّغَامِ لَيْسَتْ مَجْدِي  
فَأَنَا مَنَسُوبٌ لِهَذَا الْبَذْرِ

وَالْيَاسَمِينُ صَاعٍ فِي الرِّيَاضِ يَقُولُ سَطَرَ الْحُسْنُ فِي تِيَابِجِي  
فَعَرَفَنِي مِنْ أَشْرَفِ الْأَعْرَاضِ وَأَرْجَى يُشْفِي مِنَ الْأَمْرَاضِ  
مَنْ ذَا الَّذِي يُشَبِّهُ هَذَا غَيْرِي

وَالنُّوْقُ الرُّطْبُ يَقُولُ لِيْجِي لِكُنْهِ فِي خَدِّهِ وَالرَّسْمِ  
لَكِنِّي نَحَايِكُ فِي الْأَسْمِ مِنْ أَجْلِ هَذَا حَكُوْا يَوْشَمِي

وَنَزَّ ثَوْنِي وَسَطَ هَذِهِ لِحْجِي  
فَابْتَدَأَ التَّرْجِيْسَ إِذْ يَقُولُ هَذَا كَلَامُ كُلِّهِ فَيُضَوِّلُكَ  
طَرَفِي كَطَرَفِ ذَا الرِّشَاءِ مَدْبُورٌ وَانْعَيْنُ يَنْقَلِبُ هِيَ الرُّسُولُ  
وَكَمِ بِهَا تَعَزُّ لَوَالِي الشِّفْرِ  
سَمِعْتُمْ بِنَفْسِهِ فَتَارَا ۖ كَأَنَّهُ يُطْلَبُ مِنْهُ شَارَ  
وَقَالَ أَنَا أُشْبِهُ الْعِذَرَ حِينَ سَبَّابٍ يَحْسِنُهُ الْعِدَارُ  
وَصَارَ وَجْهُهُ كَلَوْنِ الْحَبْرِ  
فَتَمَّ الْعَصْنُ عَنِ السَّاقِ وَقَدْ بَرَّ دَسِيقًا بِرِقَابِهِمْ وَقَدْ  
وَقَالَ جَمْرِي بِكَلَامِكُمْ وَقَدْ أَنَا الَّذِي شَبَّهَ السَّطَاقَا وَقَدْ  
أَحْمَلَكُمْ وَجْهَهُ لَوْنٌ قَدْرِي  
وَكَثُرَ الْخِصَامُ وَاللِّجَاجُ وَأَخْلَفُوا فِي فَرْهِهِ وَهَاجُوا  
وَأَضْطَرُّوا فِي رَأْيِهِ وَمَلَجُوا وَرَجَعُوا الْحَقُّ لَمْ يَاجِبُوا  
فَأَبْصَرُوا الْهَدْيَ بَعَيْنَ الْعَكْرِ  
فَجَعَلُوا النَّوْزَ عَلَيْهِمْ قَاضِيًا وَكَلَّمَهُ بِمَا يَقُولُ رَاضِيًا  
لَآ أَنَّهُ لَمْ يَقْعُضْ بِالْأَعْرَاضِ وَمَا لَمْ يَنْ سَابِرًا لَمْ يَرْصِ  
ذُو شَوْكَةٍ وَهُوَ جَلِيلُ الْعَدْرِ  
فَالْوَالَهُ يَا عَادِلًا يَا بَا الرِّشَاءِ مَنْ ذَا الَّذِي يُشْبِهُ فِينَا دَالِ  
فَقَالَ قَوْلًا لِلْعُقُولِ آدِهْشَا هَلْ فِكُمْ نَحْضُنُ رَطِيبٌ قَدَمَا  
وَقُوَّةَ كُلِّ صُورٍ الرِّهْرِ  
وَنَحْوُ الْكَلَامِ يَا أَيُّهَا الرُّهُورُ كَمَا رَعَيْتُمْ بَاطِلًا وَرَدُّ  
وَكَلَّمَكُمْ بِنَفْسِهِ مَقْرُورٌ وَوَاجِبٌ فِي حَقِّهِ لِنَعْرِيرِ  
مِنْ حُمْلَةِ التَّغْرِيرِ لَوَدَّ الْحَزْرُ  
أَحْسَنُ شَيْءٍ مَالَهُ مَثِيلٌ وَكُلُّ وَجْهِ حَاذِرٍ جَمِيلٌ

وَالنَّفْسُ دِيْمَاءٌ تُسَيِّدُ وَصَاحِبُ الْعِزِّ لَهُ ذَلِيلُ

فِي قَيْدِ اسْتَرْثِيهِ وَالْأَمْرِ

فَالْوَارِثُ الْغَيْرُ عَدْلِي فِي الْقَضَا جَرِي عَلَى فِي الرِّهَابِ الْقَضَا  
فَلَا تَكُنْ عَنِ الصَّوَابِ مُفْرِصًا وَأَحْكُمْ لَنَا بِالْعَدْلِ وَاتْرُكْ مَا مَعَهُ

فَأَنْتَ أَوْلَى بِحَبْلِ الذِّكْرِ

فَصَاحٍ فِيهِمْ وَهُوَ ذُو قَصَّةٍ وَشَاحٍ بَعْدَ أَنْ رَفَى وَشَاحَةٌ  
وَقَدْ تَبَدَّى حَافِلًا سِلَاحَةٌ وَقَالَ فِي قُطْفِ الرُّهُورِ رَاحَةٌ

مِنْ فَوْقِ هَاتَيْكَ الْعُصْبُورِ الْخَضِرِ

مَنْ شَبَّهَ بِحَالِ بَانِتٍ حَسَنًا وَكَانَ عِنْدِي مُسْتَحَقًّا لَهَا  
وَأَنَا فَضْلُ قَوِيَّاتٍ بِالْمُنَى كَمَا زَعَمْتُمْ كُنْتُ لَأَشْكُ أَنَا

أَحَقُّ مِنْكُمْ لَوْ حَصَلْتُ قَدْ رَى

مَنْ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ قَدْ رَفِيهِ وَقَدْ تَعَدَّى طَوْرَ أَهْلِ حَبِيهِ  
بِهِ مَرَّةً فِي قَدْ رَى مِنْ أَمْرِ حَتَّى يَرَى الْوَحْشَةَ بَعْدَ أَمْرِ

وَالَّذِي لَبَعْدَ عِزِّهِ وَالْفَخْرِ

لَمَّا بَدَأَ الْحَقُّ لَدَيْهِمْ وَحَلَا إِرْتَعَدَ الْعُصْبُورُ الرُّطْبُ وَحَلَا  
وَأَطْبَقَ الرَّجْسُ حِفْظًا مَجَلَا وَاسْتَمَرَ الْتَوَفُّرُ فِي الْمَجَلَا

وَالْوَرْدُ صَارَ ذَا حُدُودٍ مُصْرِ

أَمَّا الْمُسْتَقْسِمُ وَمَنْ قَفَا لِسَانَهُ سَلَوَهُ مِنْ قَفَا  
فَاعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ وَفَهُوَ وَالْأَكْلُ مِنْهُمْ صَارَ يُدْفَنُ قَادُ

مِنْ الْحَبِّ لِأَنَّمَا لِلشَّغْرِ

وَمَذَرَا بَيْتُ الْوَرْدِ قَدْ أَبَا قُطْفِ الرُّهُورِ قَلْبِي اسْتَرْثَا  
فَصِرْتُ أَحَبَّ كُلِّ دَهْرٍ لَاحٍ وَأَقْلَفُ الشَّرِّينَ وَالْأَقْلَحَ

حَتَّى مَلَأَتْ مِنْهُ مِيلَ مَجْرَى

وَعِزَّتْ مَا بَيْنَ الرِّيَاضِ وَالنَّهْرِ  
وَجَحَّمَ إِقْبَالِي وَسَعْدِي قَدْ ظَهَرَ  
أَقْطَفْتُ السُّورَ وَاجْتَنَيْتُ الرَّهْرَ  
وَبَاظُهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ الْقَمَرُ

بَقَرْتُ عَنْ نَجْوِي رَهْبِي

وَجَنِّ لَاحِ الْبَدْرِ فِي إِشْرَاقِ  
وَأَظْفَقْتُ لَوَارِجِ الْأَشْرَاقِ  
وَكَمَّلْتُ السُّورَ وَتَلَا فِي  
سَطَوِي عَلَى صَارِيهِ الْفَرَاقِ

أَرَادَ نَجْوِي عَامِدًا فِي نَجْوِي

وَمَا كَفَا: أَنْ سَطَا أَوْ صَالَا  
حَتَّى يَجُورَ عَلَى مَالَا  
وَقَطَعَ الْأَحْشَاءُ وَالْأَوْصَالَا  
حَمَلَنِي مِنَ الْفَرَارِ مَالَا

فَوْقَ قُوَادِي كَيْسَ فَوْقَ ظَهْرِي

فَصِرْتُ أَشْكُو لِحَبِيبِ مَا بِي  
وَدَمَعُ عَيْنِي مَالًا الْجَوَابِ  
وَقُلْتُ قَدْ تَرَايَدَ الْجَوَابِ  
وَلَمَّا طُوقَ رَدًّا إِلَى الْجَوَابِ

وَالصَّبْرُ صَارَ طَعْمَهُ كَالصَّبْرِ

يَا أَيُّهَا الشُّوَانُ مِنْ نَجْمِ الصَّبَا  
يَا مَنْ لَهُ مَالٌ قُوَادِي وَصَبَا  
يَا عَصْنُ بَابِي مِنْ رَيْجِ الصَّبَا  
يَا مَنْ بِهِ حَمْدٌ نَفْسِي وَصَبَا

فِي أَيِّ شَيْءٍ تَسْجُلُ أَسْرِي

يَا شَادِ تَابًا لِحُطَّةِ الْأَسْدِ أَسْرِي  
يَا دُرَّةً صَبِغْتَ عَلَى شَكْلِ لُسْرِي  
يَا جِسْمَ شَمْسٍ فَوْقَهُ وَجْهٌ لُسْرِي  
يَا قَرْنَ الْعَيْنِ وَيَا نُورَ الصَّرِي

كَيْفَ أَحْيَا لِي فِيكَ صَبَا صَبْرِي

يَا ظَنِّي قَاعٍ فِي قُوَادِي رَيْجِي  
أَرْسَلْتُ فَوْقَ الْجِيدِ مِنْدُورِي  
مَنْ ذَا الَّذِي أَبَاحَ قَتْلِي شَرْعًا  
صَارَتْ بِهِ أَهْلُ الْفَرَارِ صَرْعِي

لَا تَغْرِ قُوَةَ حَالِدًا مِنْ عَمْرِي

يَا مَنْ يَقُودُ الْبَدْرَ فِي كَمَالِ  
أَنْتَ الْحَبِيبُ وَمِوَاكُ مَالِي  
هَلْ لَكَ مِثْلُ فِي الْهَوَى كَالِي  
لَوْ أَنِّي أَنْفَعْتُ فِيكَ مَالِي

سَطْرَةٌ لَيْتَ غَنَتْ فَقَرَى  
يَا حَصْرٌ فِي قَلْبِ لَيْتَ يَا مَنْ لَهْ فِي مُهَجِّي نَصَبُ  
وَالْقَرَى لَعِينٌ لَا يَطِبُ لَنْ غَنَتْ عَنِّي أَيُّهَا الْحَبِيبُ  
أَنْكِ بَنِي نَحْنُ لَقَدْ صَحَّحْ  
إِنْ غَنَتْ عَنِّي تَوَقَّعْ عَنْ قَادٍ وَكُوَعْدَا لِحَنِّمْ رَمِيمَا سَالِي  
وَرُزْنِي تَرَى مَكَانَا خَالِي فِيهَا أَنْ كُنْتُ تَرَى حَيَالِي  
صَسَوْتِي لِيَوْمَ شَبَابِ الْفَرَى  
لَا رَحْمَةً خَلَا أَمْرٌ قَدْ تَدَاغَ وَسِرَّةٌ شَيْنَ الْوَشَاةِ دَاغَ  
وَصَبَّةٌ عِنْدَ الْفَرَى وَصَاعَ وَقَالَهُ سَطْرَةٌ قَدْ بَيَاغَ  
وَبَيْنَ هَذَا بَيْنَكَ نَعْدُ  
فَقَالَ لَا يَدُ مِنْ لَيْفٍ وَبِ وَكُوَرَقَا يَا تَوَقَّعْ لَعْنُ رَاقِي  
قُلْتُ إِذَا بَا عَسْرُ أَخَذَ قِي فَهَلْ يَكُونُ بَعْدَهُ تَلَاقي  
فَقَالَاتِ لَيْتَ رَصْدُ عَسْرٍ  
حَرَحْتُ وَالطَّرِيقَ تَوَلَّى وَبِ وَكُوَرَقَا يَا تَوَقَّعْ لَعْنُ رَاقِي  
وَالشَّهْرُ حَرَّ وَارْتَوَا صَبَّ وَبِ وَكُوَرَقَا يَا تَوَقَّعْ لَعْنُ رَاقِي  
وَبِ وَكُوَرَقَا يَا تَوَقَّعْ لَعْنُ رَاقِي  
وَالْمَدُوضُ قُلْتُ وَلَيْتَ لَا يَعْرِفُ الشُّوقَ الشَّدِيدُ لَا  
وَالْبَرَقُ لِسَيْمِ الصَّبْرِ سَلَّ كَدَّ شَيْمٍ قَدْ غَدَا مُغْتَلَا  
مِنَ الْآقِي مِنْ أَسَا وَفَقَرَى  
وَأَسْمَتِ الْبَرَقَ لَا رَدَّ وَطَهَرْتُ سَهْ وَرَهَا طَهَارَا  
وَفَكَكْتُ مِنْ طَوْنِهَا دَرَارَ وَجَعَلْتُ يَحْطِي حَهَارَا  
كَأَنَّهَا تَأْمَنُ حُطْبَ الدَّهْرِ  
وَكَدَّرَ الدَّهْرُ سَرِيحَ إِنْ صَفَى وَهَلْ رَأَيْتَ الدَّهْرَ يَوْمًا أَنْصَفَا



إِنَّ السَّوَى صَبْرِي كَيْ تَسْقَا وَحَتَّ دَاخِلِي لَمْ يَكُنْ لَهُ سِقَا  
إِلَّا الْوَصْلُ عَدَّ طَوْلِي الْهَرَا

ثُمَّ أَرَادَ سَيْدِي وَدَاعِي حِينَ دَعَاةً تَابَعَتْ وَدَاعِي  
قَلَمُ أَكُنْتُ حِصْنِي وَدَاعِي إِلَهِي عَلَى نَعْيِي إِلَهِي مَرَاغِي  
مَا تَشْتَرِي مَعَ أَهْلِكَ تَنْدَرِي

طَرَفِي هُوَ الَّذِي تَابَعْتُ جَنَانِي وَهُوَ الَّذِي مِنْ رَوْحَةٍ يَسْتَحْيَا  
يَا نَاظِرِي أَوْ تَعْبِي وَدَاعِي مِنْ دَالِي فِي الْحَبِّ قَدْ نَالِي  
وَكَمْ مِنْ مَكَبِي فِي لَقْبِي

سَطْرِي فِي جَمَلِي قَدْ خَصَرْتُ تَوَقَّعِي وَأَنْتَ فِي كُلِّ حَظْرِي  
لَا يَكُنْ الْخَفَرُ مَعِي سَهْرِي مَعَ ذَمِّ لَوْ سَأَلْتِ وَفَعَلْتِ لَطَرِي  
السَّبَقُ وَالسَّبَقُ وَصَفِي لَمَرِي

فِي نَظَرِي لَوْ خَفِيَ دَوِي مَعَ نَهْدِي هُوَ أَضَلُّ دَاعِي  
أَطْلَقْتُ طَرَفِي نَاصِرِي وَرَيْ وَكُنْتُ رَائِعِي إِلَى وَرَيْ  
وَمِنْ مَادِي كَوْنِي خَبِيرِي

فَارَقْتُ مَنْ جَاءَ لَمْ يَصِدْ وَفِي فَوْدِي خَرِيرِي ابْنُ لَقْبِي  
وَالصَّبْرُ مَعِي عِنْدَ ذَلِكَ بَقَا نَكَبِي سَلَمْتُ أَمْرِي لِلْقَصَا  
وَقُلْتُ مَا قَدَرْتُ وَفِي تَحْرِي

فَصَرْتُ مَشِيئَةَ لِقْبِي وَشَوْقِي عَابَتْ عَلَى عِلْدِي  
وَلَمْ أَمِزْ بَيْنَ نَفْسِي وَعَيْدِي وَكَيْدِي وَصَفْتُ قَوْفِي يَدِي  
حَتَّى نَفَسْتُ مِنْ غَرَارِ صَدْرِي

الْقَلْبُ جَادَةٌ وَدَمْعِي حَارِي وَكَارِبِي وَعَدْتُ عَلَى جَارِي  
لَوْ كَانَ هَذَا لَمْ تَرْنِي حَبِي مَا كُنْتُ بَقِي فِي لَهْبِ لِسَارِي  
مَا جَدَيْتِي وَأَحْبَبْتُ مَرْتَبِي

قَتْنِي سَهْرًا حَفْطُهُ أَصَابَ فَقُنْتُ وَاللَّهِ لَقَدْ أَصَابَ  
مُسْتَعْدًّا فِي حَبِّ الْعَذَاتِ وَجَاءَهُ لَهْ بِقَلْبٍ ذَابَ  
وَالْحُبُّ صَدْرِي مِنْ شُرُوبِ السَّخَرِ

لَمَّا رَأَيْتُ ذَا الْغُرَالِ التَّرَكِي بِسَهْرٍ حَفْطُهُ أَرَادَ قَتْلِي  
زَفَى بِرِ قَلْبِي بِغَيْرِ سَبْتِ فَقُلْتُ قَدْ أَخْرَجْتُهُ مِنْ مِلْكِي  
يَطْبِيبُ بَغْضٍ وَإِنْ شَرَّاحَ صَدْرِي

طَلَّانِ قَلْبِي نَزَّ يَحْدُ بِلَا لَا إِنْ قُلْتُ صِلْ جَاءَ وَبَقِيَ بِلَا لَا  
وَنَاءَ فِي تَرْبِيبِهَا دَلَا لَا لَمَّا رَأَيْتُ مِثْلَهُ عَسَدًا لَا  
الْحَاظِلَةُ تَفْعَلُ فَعَلَّ الْخَمْسَرُ

إِنْ قُلْتُ يَا بَدْرَ الدُّخَى صِلْ مَنَّا مِنْ أَجْلِ ذَا أَجْنَبِي عَدَا صِلْصِلَا  
وَصَارَ دَمْعِي بِالْهَيْ مَائِلًا سَالَا طَوْعًا لَا ذَا قُلْتُ لَهُ سِلْ مَالَا  
فَالدَّمْعُ نَهَرَ وَالْحَشَا فِي جَمْرِ

مَا أَنْ مِنْكَ يَا جَمِيلَ وَكُفَى أَنْ صَارَ دَمْعِي مِثْلَ عَيْنِكَ وَكَمَا  
ظَنَنْتُ لَوْ حَالِي إِلَيْكَ وَصِفَا لَرَقَى لِي قَلْبُكَ حَقًّا وَصَفَا  
لَوْ كَانَ أَقْسَى مِنْ صَبِيحِ الْعَفْرِ

يَا أَدْمَعِي وَقَعَ الْغَمَامُ نَاطِرِي إِنْسَانٌ رَضِي قَدْ نَامَى عَنْ نَاطِرِي  
مِنْ أَجْلِهِ قُلْتُ لِنَفْسِي نَاطِرِي أَهْدِي إِلَيَّ مِنْ بَنَاتِ خَاطِرِي  
مَكَرًا بَدِيعَةً بِغَيْرِ مَقْدَرِ

بَحْرُ الْقَوَائِفِ غُصَّتْ فِي الْيَالِي حَتَّى طَفِرْتُ مِنْهُ مَا لَأَلِي  
فَرَأَيْتُ أَعْدِيَّةَ الْمَثَالِي رَقَّتْ وَرَأَتْ قَلْبِي كَالرُّلَالِ  
لِلْكَفِيدِ الطَّمَّانِ وَقْتُ الْحَزْرِ

نَظَّمْتُهَا عَقْدًا بِالْأَزْدِ وَرَاحِ أَشْرَقَ مِثْلَ الْكُوكَبِ الْوَهَّاجِ  
جَعَلْتُهَا كَالْوَرْدِ فِي الدُّمَاجِ مَذَبَاتَ طَرَفِي فِي الْقَرَارِ سَاجِ

وحسنة نفسي

فاحسبها وانه من اوصاف الناجي  
فهو الذي لا ينجى في نفسه ولا في غيره من الاصدقاء

ولا له من ثمنه شيء

منذ وها يتخذ وحتى  
في صنع لا يفرق حث في وقته لا يراى في تقدير

ترى هوشه وبقوة يد  
وتمتج هذه له دعة تصدع بغيره لا يفرق بينه وبينه

وروي يبعث رهاب

ويعتد بالقبول فيها

وقد مدحها بغير النجى حمد لم يزل على استيعابها دى ولا

العامل استيعاب ربي وانشى عنه لى لى وى بيا مطاوع

وتمت مدحها بغير النجى حمد لم يزل على استيعابها دى ولا

هدى مغارب حافظ مهدى

قل لست درعت برهروى

ذكر حسنة فكره طمرت بها

فالت طائف منحو مؤرخة

ولمستيد البقل حفظه الله

يا حسنة است افكار بدت

النشأت مذمتها مؤرخا

وليفضهم ما دى حالها ايضا

حربك جمعت اياتها تحفيا

احسنت يا حسن ما لى بحسنة

تمت



قَدْ زَادَ طُبَّ أَحَادِيثِ الْكِرَامِ بِهَا  
 نَبِيْتُ مَا زَالَ هَوَى مَنَّهُمْ فِي كَيْدِ  
 يَقْتُلْنَ أَنْصَابَ لَأَحْرَاكَ بِهِمْ  
 شَفِي لَدَيْغِ لَعْوَالِي فِي بَوْتِهِمْ  
 لَعَلَّ الْمَأْمَةَ بِالْجَرْجِ ثَانِيَةً  
 لَا أَكْرَمُ الطُّغْيَةَ الْفَلَاءَ قَدْ شَفَعَتْ  
 وَلَا أَهَابَ الْيَضْفَاعِ الْبَيْضِ  
 وَلَا أَحْلَ بَغْزٍ لَانِ تَغَارُ لَيْلٍ  
 حَسْبُ السَّلَامَةِ بِشَيْءٍ هُمْ مَصْلَحِهِ  
 فَإِنْ بَحْضَتِ إِلَيْهِ فَاتَّخَذَ نَقْعًا  
 وَدَعَى غَمَارَ الْعُلَى لِلْقَدِيمِ عَلَى  
 رَضَى الذَّالِيلِ بِجَنْبِ الْعَيْشِ مَسْكَةً  
 هَادِرًا بِهَا فِي بَحْرِ الْبَيْدِ حَادِلَةً  
 إِنْ الْعَلَا حُدَّتْ شَيْءٌ وَفِي مَادِقَةٍ  
 لَوْ أَنَّ فِي شَرْقِ الْمَاوِي يُلَوِّعُ مَوْ  
 اهْتَ بِالْخَطِّ لَوْنَادَيْتُ مُسْتَعْمَا  
 لَعَلَّهُ إِنْ بَدَأَ فَضْلِي وَتَقْصُرُ مُمْ  
 أَحْمِلُ النَّفْسَ بِالْأَمَالِ أَرْقُبَهَا  
 لَمْ أَرَنْصِي الْعَيْشَ وَالْأَيَّامَ مُقْبِلَةً  
 غَايَ يَنْفِيسِي عِزِّي فِي يَهْمِيهَا  
 وَعَادَةُ التَّصَلُّلِ أَنْ يَزِيحَ بَحْوُ مَرَّةٍ  
 مَا كُنْتُ أَوْشَرُ أَنْ يَمْتَدِّي زَمَنِي  
 تَعَدَّ مَتْنِي أَنَا مَنْ كَانَ شَوْطُهُمْ

الغالب عليه  
 وأصله الماء  
 الكثير

مَا مَلَكَ أَمْرٌ مِنْ حُبْنٍ وَمِنْ نَجَلٍ  
 حَرَاوَنَارُ الْفِرَاقِ مِنْهُمْ عَلَى الْقَدَرِ  
 وَيَحْرُونَ كِرَامَ الْحُلِّ وَالْإِبِلِ  
 يَنْهَلُ مِنْ غَيْرِ تَحْرٍ وَالْقَسَلِ  
 يَذُبُّ مِنْهَا شَيْءٌ أَسْرُوفِي عَلَى  
 بِرِشْقَةٍ مِنْ نِبَالِ الْآيَةِ الْحُلِّ  
 بِاللَّحْمِ مِنْ حِلِّ الْأَسْتَارِ وَالْكُلِّ  
 وَلَوْ دَهْنِي أَسْوَدُ الْعَيْلِ بِالْعَيْلِ  
 عَنِ الْمَعَالِي وَيُعْرِى الْمَرْءَ بِالْكُسَلِ  
 فِي الْأَرْضِ أَوْ سَلَا فِي الْخَوْفِ عَنَّا  
 زَكُوهُنَا وَاصْنَعْ مِنْهُمْ بِالْبَلِّ  
 وَالْعِزِّ عِنْدَ رَيْسِهِمُ الْآيَةِ الْمَذْكُورِ  
 مُعَارِضَاتٍ مَتَانِي لَمْ بِالْحُدُورِ  
 فَمَا عُدْتُ أَنْ الْعِزَّ فِي الْقَتْلِ  
 لَمْ تَنْجِ الشَّمْسُ تَوْ مَادَارَةَ الْحَمَلِ  
 وَالْخَطَّ عَنِ بِالْحَمَالِ فِي شَغَلِ  
 لَعَبِهِ مَا مِنْهُمْ أَوْ شَبَّ لِي  
 مَا أَصْبَحَ الْعَيْشُ لَوْ لَا فِئْتَهُ الْإِلَ  
 فَكَيْفَ أَرْضِي وَقَدْ وَلَيْتُ عَلَى عَجْرِ  
 فَصَحْتُهَا عَنْ رَجِصِ الْقَدَرِ مُنْذَلِ  
 وَلَيْسَ يَعْمَلُ الْإِلَ فِي يَدِي بِطَلِ  
 حَتَّى أَرَى دَوْلَةَ الْأَوْعَادِ وَالشُّكْلِ  
 وَرَأَيْتُ خَطْوِي لَوْ أَمْسَيْتُ عَلَى مَهَلِ

روس  
 الجبال

جميع  
 ما  
 في  
 السيرة

أراذل  
 الناس

هذه جود الغيرة قد رويها  
 من على من ذوي فلا تخف  
 فاصبر له غير محال ولا يصبر  
 أعدى عدوك ذن من وقت  
 وتمام جلد به في وجهه  
 وشنس فيك لا ياب من جرحه  
 عاصم لود وفاسر العبد يفت  
 وشان صفة لك عند اسير كذا  
 ان كان غم شيء في شانه  
 ما فارد سوز عيش كله كدر  
 في ملكك كح الحمر تركه  
 ملك بقية لا بعش عليه ولا  
 ترخو اسفاد نثار لاشات هنا  
 ويخير على الاسير مطيع  
 قد رويك لا يروى قط كذا

قص

است  
 سلا  
 سكر  
 سحر  
 سحر

من قبه فتحي فتحة لا جمل  
 لي أسوة من عطاء الشمس  
 في حاديت الذفر ما يعنى عن الجمل  
 في ذراك من واصبهم على رجل  
 من لا يقول في الدنيا على رجل  
 تضمن شرا او كرمها على وحل  
 مسافة الخلف بين القول والفعل  
 وهل يطيق معقود بمغيد  
 على العهود قبس السيف للعدو  
 انفت صموالك في آثامك الاول  
 وبت تكلم منه مضمة الوصل  
 خراج يذوي لا نصار والمول  
 فهل سمعت بطل غير منقيد  
 ضمت في لصنت مجا من كرك  
 فارنا منك ان ترخي مع الهدي

اي اللوم

القليل من الماء

اعاخدم

اي الماشية  
 التي لا راى لها

هذه لامية ابن البوزدي رحمه الله  
 اني  
 اعمل في خير ما عود  
 وبع لكر لا يبر بقا  
 رب اهنى عيشة قضيت  
 وآنر في العادة لا تحلل  
 به عن به هو  
 من تدي شكيف شمس صحو  
 ربح بفضل وجابت من هزنا  
 فلا يار نيب خمة اقل  
 هت نام ولا يرحل  
 تير في عز وترقع وجمل  
 ورس لا فردي فرج اكفل  
 وود دنا من يري بالاسل



زُودَ دُشْتِ دَانِه - سَر  
 دُشْتِ كَرِي مَسْتِ وَ حَسْرَتِ  
 وَ أَهْلِ حَسْرَتِ رَكْتِ قَتِي  
 وَ تَقِي لَه مَنَوِي شَه مَت  
 لَيْسَ مِنْ يَنْظَعُ طَرْدِ بَطْلِ  
 صِدْقِ شَرَعِ وَ لَا تَرْكِي رِي  
 حَادِي لَافِكَا رِي قُدْرَتِ مِنْ  
 كَتِ اَمَوْتِ عِي حَقِ دَكِ  
 اَيْنِ مَرُوذِ وَ كَوْنِ وَ مِنْ  
 اَيْنِ مَرُوذِ وَ مَرُوذِ وَ مِنْ  
 اَيْنِ مِنْ سَادِ وَ مَدِ وَ اَمَوْتِ  
 اَيْنِ اَزْدِ رَحْمَتِ هَلِ لَه  
 سَيِّدِ لَه لَا مَسْئَلِ  
 اَعْمِي اَمْتِ وَ صَدِ مَحْمَتِ  
 اَطْلِبِ الْعِلْمِ وَ لَا تَكْسِرْ مَا  
 وَ اخْتِطِلِ بِنَفْسِي الدِّينِ وَ لَا  
 وَ اَخْرِ التَّوَمِ وَ حَصْلَه مَت  
 لَا تَقِلْ قَدْ ذَهَبَتْ اَرْكَانُه  
 فِي اَزْدِيهِ الْعِلْمِ اَزْعَامِ الْعِلْمِ  
 رَلَه اَعَالِمِ مُسْتَغْنِيَه  
 وَ عَلَى زَيْنِ مَقْتَدِ  
 حَمَلِ الْمُنْطَقِ فِي الْخَوَافِ  
 رَسْمِ شَمْعِ وَ لَا زَمْدِ هِي

وَ عَدَسِ حَصْرِ قُتْمِ لَه  
 تَنْ نَهَوِ وَ عَدِ قَرَا حَلِ  
 كَيْفَ يَسِي فِي حَنُوبِ مِنْ عَقْبِ  
 جَا وَ رَتِ قَبِ مَرِي اِي وَ مَرِ  
 اَرِ مِنْ يَحْيِ اَلله الْبَطْلِ  
 رَحِي يَرْصِدِي لِيْلِ رُحَلِ  
 قَدْ عَدَا رَسْبِلَا عَرِ وَ حَلِ  
 قَلِ مِنْ خَمِجِ وَ اَفِي مِنْ دَوْلِ  
 رَوِجِ الْاَهْرَامِ مِنْ يَسْمَعِ حَلِ  
 مَلَتْ الْاَرْضِ وَ وُلِ وَ عَزَلِ  
 هَلَكِ الْكُلِ فِي نَفْسِي الْقَلِ  
 اَيْنِ اَقِلِ الْعِلْمِ اَقْوَمُ لَوِ  
 وَ سَجَرِي قَاغِلِ مَا قَدْ فَعِلِ  
 حَكْمًا حَصَتْ بِهَا خَيْرِ اَمَلِ  
 اَعَدِ خَيْرِ عَلَى اَهْلِ لِكَلِ  
 تَشْتَعِلِ عَنْهُ بَمَالِ وَ حَوْلِ  
 يَغْرِ الْمَطْلُوبِ بِحَقْرِ مَدَلِ  
 كُلِ مِنْ سَارِي الدَّرَبِ وَ مَلِ  
 وَ جَمَالِ الْعَيْنِ ضِلَاحِ الْعَمَلِ  
 رِنِ هَفِي اَضْمِجِ لِيَا سِ مَلِ  
 وَ هَا يَحْمِ مِنْ اَخْطَا وَ رَلِ  
 يَحْمَرِ الْاَغْرَابِ فِي النُّطْقِ خَلِ  
 فِي اَطْرَاجِ الرُّقْدِ فَالْذِيَا قَلِ

فَمِنْ عُنْوَانٍ عَلَى الْفَضْلِ وَمَا  
 مَا تَأْتِي أَهْلَ الْكُودِ وَالْفَضْلَ فَلَمْ  
 أَنَا لَا أَحْتَرُ قَبِيلَ سَكْدٍ  
 إِنْ جَرَفَتِي مِنْ مَدْيَحِي صَرَفْتِي  
 أَعَذْتُ الْآلِفَ طَقُولَ لَكَ حُدَّ  
 مُلْكُ كُنْزِي نَعْنُ عَنْ كَسْرَةٍ  
 اعْتَبَرْتُ عَنْ قِسْمَاتِ بَنِيهِمْ  
 لَيْسَ مَا يَحْوِي الْفَتَى مِنْ عَرْمٍ  
 اخْذِرْ أَيْدِيًا مِنْ عَادَاتِهَا  
 عَيْشَةُ الرَّاعِبِ فِي تَحْصِيلِهَا  
 كَرَاهُولٍ عَاشَرِ فِيهَا مِنْهَا  
 كَمْ شَجَاعٍ لَمْ يَكُنْ مِنْهَا الْفَتَى  
 أَتَرَكَ الْحِكْمَةَ فِي تَحْصِيلِهَا  
 أَيْ كَفَّ لَمْ يَتَقَدَّرْ مَا تَقَدَّرَ  
 لَا تَقْتُلْ أَصْلِي وَقُضِيَ أَبْكَاءُ  
 قَدْ يَسُودُ الْمَرْءُ مِنْ غَيْرِ أَرْبٍ  
 وَكَذَلِكَ الْوَدُودُ مِنَ الشُّوْكِ مَا  
 مَعَ أَيْ أَحْمَدُ اللَّهِ عَلَى  
 قِيَمَةِ الْإِنْسَانِ مَا يَحْسُنُهُ  
 أَكْثَرُ الْأَمْرِ مِنْ قَفَرٍ أَوْ غَفَرٍ  
 وَأَدْرِي كَيْدًا وَجَدَّ وَاجْتَبَى  
 بَيْنَ تَدْبِيرٍ وَجَعَلَ رُشْدَهُ  
 لَا تَحْضُرُ فِي سَبَبِ سَادَةٍ مَقْصُورٍ

أَحْسَنَ الشَّرِّ إِذَا لَمْ يَبْدَلْ  
 يَبْقَى إِلَّا مَنْ عَلَى الْأَصْلِ الْكُلِّ  
 قَطَعَهَا أَجْمَلُ مِنْ تِلْكَ الْقُلِّ  
 رِقْعًا أَوْ لَا فَيَكْمِينِي الْحَجْلُ  
 وَأَمْرُ اللَّفْظِ قَوْلِي يَسْتَعْلُ  
 وَعَنْ الْخَيْرِ امْتَصَّصَ مِنَ الْوَسْطِ  
 تَلَقَّاهُ حَقًّا وَبِالْحَقِّ تَرَالُ  
 لَا وَلَا مَا فَاتَ عَنْهُ بِالْكَسَلِ  
 تَخْفِضُ الْعَالِي وَتَعْلِي مَنْ سَقَلِ  
 عَيْشَةُ الْجَاهِلِ كُلُّ هَذَا أَدَلْ  
 وَتَحْكِيمُ مَا تَمِنَ مِنْهَا بِعَلَلِ  
 وَجَبَّ نَالَ غَايَاتِ الْإِمْلِ  
 إِنَّمَا الْحِكْمَةُ فِي تَرْكِ الْحِكْلِ  
 فَرَمَاهَا الذَّهْرُ مِنْهَا بِالْشَدِّ  
 إِنَّمَا أَصْلُ الْفَتَى مَا قَدْ حَصَلَ  
 وَحُسْنُ الشُّبْكِ قَدْ يَفِي الرُّغْلِ  
 يَنْبَغُ التَّرْجِسُ إِلَّا مِنْ بَصَلِ  
 تَسْبِي لَذَائِي كَمْ اتَّصَلَ  
 أَكْثَرُ الْإِنْسَانِ مِنْهُ أَوْ أَقَلْ  
 وَكَسِبَ الْفُلْسُ وَحَاسِبٌ مَنْ تَطَلَّ  
 صَحْبَةُ الْحَقِّ وَأَرْيَابُ الْبَحْلِ  
 وَكَلَامُ هَذِينَ إِنْ زَادَ قَتَلَ  
 إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِهَذَا لِلزَّلْ

تعاقد

وَتَعَاقَلْ عَنْ أُمُورِ اسْمِهِ  
لَيْسَ يَخْلُو الْمَرْءُ مِنْ ضِدِّهِ وَإِنْ  
إِنْعَدَّ التُّمَامَ وَأَرْجَاهُ قَسَا  
وَأَرَجَارَ السُّوءَ إِنْ جَارَ وَارْت  
جَانِبَ السُّلْطَانِ فَأَخَذَ رِبْطَهُ  
لَا تُلِي الْحُكْمَ وَإِنْ فُهِمَ مَلَأُوا  
إِنَّ يُعْضِفَ النَّاسَ أَعْدَاءُ لِمَنْ  
فَهُوَ كَالْحَمُوسِ عَنْ يَدِائِهِ  
لَمَّا التَّقْصُ وَالْإِسْتِقَالُ فِي  
لَا يُؤْزِنُ لَكَ الْحُكْمَ بِمَا  
فَأَيُّ لَدَاتٍ وَإِنْ طَابَتْ لِمَنْ  
نَصَبَ الْمَصِيبِ أَوْ هُوَ جَدُّ  
قَصِيرَ الْأَمَلِ فِي الدُّنْيَا تَقَرُّ  
إِنْ مَنْ يَطْلُبُ الْوَسْطَ كُلَّ  
غَيْبٍ وَزُرْعِيًّا تُرَدُّ حَقًّا قَبْرُ  
خُدَّ يَنْصَلُ السَّيْفِ وَأَنْتَ لَمْ يَخْذُ  
لَا يَنْصُرُ الْعَصْلَ رَفْلًا لَكَ كَمَا  
خُبْتُ الْأَوْطَانَ تَحْرَقُ فَأَعْنَمُ  
فَبِمَكْتُ أَمَّا وَيَقِي آسِيْنَا  
أَيُّهَا الْعَارِبُ قَوْلِي عَيْتَا  
عَدُوِّ عَنْ أَسْهُمِ قَوْلِي وَأَسْتَمِرَّ  
لَا يَغْنَمُ لَكَ لَيْسَ مِنْ مَقَرِّ  
أَمَّا مِثْلُ الْمَاءِ سَهْلٌ مَتَاعٌ

لَمْ يَغْنَمُ بِالرَّفْدِ إِلَّا مَنْ عَقَرَ  
حَاوَلَ الْعَزَّةَ فِي رَأْسِ الْخَيْلِ  
بَلَغَ الْمَكْرُوهَ إِلَّا مَنْ تَقَلَّ  
لَمْ يَجْزِ صَبْرًا مِمَّا عَلَى التَّقَلُّ  
لَا يُخَاطِبُ مَنْ إِذَا لَكَ فَعَلُكَ  
رَغْبَةً فِيكَ وَمَعْلُفٌ مِنْ عَزَلِ  
وَلِي الْأَخْطَاءَ هَذَا إِنْ عَدَلَ  
فَكَلَّا كَفَيْهِ فِي الْحَشْرِ تَعَدُّ  
لَفْظَةُ الْغَايَةِ كَوْنُ غُظٍّ أَوْ مِثْلٍ  
وَأَقَمَّا الْمَرْءُ إِذَا الشَّيْءُ الْعَزَلُ  
وَأَقَمَّا لَسَمْتُ فِي ذَلِكَ الْعَزَلُ  
وَعَنَاءٍ مِنْ مُدَارَاتِ الشُّقْلِ  
قَدْ لَبِلَ الْعَقْلُ تَقْصِيرًا أَلَمَّا  
عَزَقَ مِنْهُ حَبِيرٌ مَا تَوْحَلُ  
يَكْثُرُ التَّرَادُّ صُنَاءُ الْمَلِكِ  
وَأَعْتَبِرْ فَضْلَ الْعَقْلِ دُونَ الْجَلْدِ  
لَا يَنْصُرُ الشَّمْسُ لَطَافًا يَطْلَعُ  
عَرَبِيَّةً تَلْقَى عَنِ الْأَهْلِ يَدُكَ  
وَسَرَى لِيَدْرِ بِيَدِ الْكَمَلِ  
إِنَّ طِبَّ الْوَرْدِ يُؤْذِي بِالْجَعْلِ  
لَا يَصْبِيحُكَ سَهْمٌ مِنْ بَطَلِ  
إِنَّ الْهَيْتَ لَيْتَا يَغْنَمُ لَكَ  
وَلَا إِذَا سَحْنٌ آدَى وَقَتْلُ

أَنَا كَأَنَّمَا وَدَّعْتُ كَثْرَةً  
خَيْرَ آتِي فِي رَمَائِي مَنْ يَكُنْ  
وَاجِبٌ عِنْدَ التَّوَدُّعِ لِكُرَامَةٍ  
بِكُلِّ أَهْلِ الْعَصْرِ عُمُرًا وَأَنَا  
وَمِلَّةُ اللَّهِ رَبِّي دَائِمًا  
وَعَلَى الْآلِ كَذَا الْأَصْحَابِ

هذا تخميس الاديب الشيخ مبدق الدمشقي الحفي الشهيد بان حرط  
لنقصه العلامة الاديب فتح الدين الحاس كحبي الموسومة بحكاية  
الوجد والهوى **وَيْتُكَ كُنَايَةُ الْبَعْدِ وَالْجَوْجُ**  
أَخْلَى مَنْ لِي أَنْ وَدَّيْ أَصَابَهُ  
وَمُدَّ رَأْسِي لِي الْوَفَا وَاجْتَمَاعَهُ  
رَأَى النَّوْمَ مِنْ كُلِّ كَهَاتِ وَاعَهُ  
فَلَا تَنْكِرُوا الرِّعَاضَةَ وَامْتِنَاعَهُ

وَأَنْ شَبَّهْتُ بِمَا أَخْلَى صَدْرِي  
وَبِأَنَّهُ لَا شَيْءَ وَالِي عَجَزِي  
جَلَّتْ يَقِينًا إِنَّهُ قَدْ أَصَابَهُ  
دَعُوهُ فَتَعَيَّنُ الْبَيَانُ لَا تَدِينُ شَيْءَ

مَلُومٌ وَمِنْهُ الطَّرْفُ زَادَ الْكِنَا  
فَلَا تَجِبُوا إِنْ شَطَعَنِي مَرَارُهُ  
وَقَدْ شَفَّ قَلْبِي عَمْرُهُ وَأَرْوَرُهُ  
هُوَ الْعَلِيُّ أَدْنَى مَا يَكُونُ رِعَادُهُ  
وَأَتَعَدُّنِي مَا يَبْدُلُ آرْتِيَعَهُ

تَعْدُو أَبَ قَلْبِي فِي تَدَانِيهِ وَالنَّوْمُ  
فِي أَلِيهِ مِنْ مَذْهَبِ الْحَرِّ مَا لَوْ  
وَمَثُ عَرَامًا مِنْ جَنِيهِ وَالْجَوْجُ  
وَيَا لَيْتَ لَوْ كَانَ مِنْ أَوَّلِ الْهَوَى  
أَطْلَعُ عَدُوِّي وَالْغَيْبُ زِيَارَتُهُ

فَتَمَّ الْإِيَّاءُ وَإِرَانَا أَمَانَتُهُ  
وَشَفَّتْ قَائِرُ كَالِهَا أَقْبَرَانُهُ  
بِمَا جَمَعَ قَبْلَ حَيْثُ طَابَ تَرَمَانُهُ  
فَأَرَا شَيْئًا بِالشَّوْرِ إِلَّا لِسَانُهُ

وَمَا رَبُّ الدُّنْيَا سِوَى مَا أَنشَأَهُ  
 لَقَدْ طَالَ مَنَّهُ الزُّمُرُ عَلَى الْحَبِّ وَأَعْدَهُ  
 وَلَمَّا رَأَى صَدَّ عَيْنِي وَأَبْعَدَا  
 وَمَشَاعَ الَّذِي أَغْرَى بِنَا السَّنَّ الْعِدَا  
 وَطَرَعَنَ وَجْهَهُ الثَّغَالِي قِتْلَاعَهُ  
 فَأَمْسَيْتُ وَالْأَشْوَاقُ مِثْلِي جَلِيلَةً  
 وَأَضْحَيْتُ مَا لِي بَيْنَ قَوْمِي حِيلَةً  
 وَاصْبَحْتُ مِمَّنْ أَهْوَى عَلَى فِيهِ قَعْلَةً  
 نِيَكْتُمُ خُفَى الشَّامِتِينَ أَنْجَاعَهُ  
 وَعَهْدِي الَّذِي أَوْلَاهُ وَفِي بَقْعَتِهِ  
 وَأَعْرَضَ عَنْ حَتَّى لَمْ يَخَفْ يَوْمَ مَرَضِهِ  
 وَأَخْرَجَنِي يَوْمَ الْفِرَاقِ وَدَاغَهُ  
 فَرَزَادَتْ عِدَاتِي عِنْدَ ذَا السَّمَاءِ  
 وَقَالَ أَرْجُلُ لَا يَبِغُ فَيَا أَقَامَةً  
 وَطَلَى الثَّغَالِي أَبْدَى كَالِي جَهَالَةً  
 قَبِضْتُ وَسْطِي سَطْوَةً وَالْبَغَاةُ  
 إِلَى فَاسَتْ مِثِي فَأَرْجُوا أَرْجَاعَهُ  
 وَقُلْتُ عَسَى يَذْهَبُ يَتَعَدَّدُ لِأَهْلِهِ  
 وَمِثْرِي كَالِي فَهِيَ عَادَةٌ مِثْلِهِ  
 فَأَعْصَى وَمُدَّ أَيْسَتْ عَوْدًا لَوْنِهِ  
 دَرَعْتُ الْعِلَافَ شَرَفًا وَفَرَدًا لَاجِلِهِ  
 وَصَبَرْتُ أَسْفَافَ الْمَطِيِّ ذِرَاعَهُ  
 وَوَادَى السَّقَايَ الْحَبِيبَةَ حَبْلَهُ  
 وَطَرَقَ لَنَا مِثْرُ النُّورِ عَنِّي أَمَاطَهُ  
 وَرَحْتُ حَدِيثَ الْحَبِّ أَرْجُو الدُّنْيَا  
 فَلَمْ يَبْقَ بَرٌّ مَاطُوتٌ بِسَاطَهُ  
 وَلَمْ يَبْقَ بَعْدَ مَا رَفَعْتُ شَرَاعَهُ  
 وَرُمْتُ مَعْنَى السَّقَايَ عَلَى الْجَوَى  
 فَقَدْ ذُبْتُ بِالْأَشْوَاقِ وَالْعَلْبَ مَا زِلْتُ  
 وَلَمْ أَذِرْ مَا ذَنْبِي لَدَى الْحَبِّ وَالْهَوَى  
 كَأَنِّي ضَمِيرُ كُنْتُ فِي خَاطِرِهَا التَّوَلَّى  
 أَخَاطِبُهُ وَأَشِي السُّرَى فَادَاعَهُ  
 فَأَزَلْتُ عَنْ حَيِّ الْأَجْبَةِ نَائِيًا  
 وَطَرَفِي عِدَاتِ الْبَيْنِ مَا زَالَ بِكَيَا

وَنَادَيْتُ لِمَا ذُبْتُ مِنْ شِدَّةِ الْعَا أَخْلَى مِنْ دَارِ الْهَوَى زَارَهُ لَهَا  
وَمَدَّ إِلَيْهَا صَارِحَ الْغَيْبِ بَاغَةَ  
لَقَدْ ذَاتَ قَلْبِي وَالسَّاعِدُ رَاعِي وَصَبْرِي فِي سِرِّ الْمَوَى مَا أَطَاعَهُ  
سَأَكْتُمُهُ وَالشُّوقُ لِلْحَبِّ بَاعَهُ بِعَيْنَيْكُمْ عَوَّجُوا عَلَى مَنْ أَصَابَهُ  
وَحَيَوُهُ عَنِّي ثُمَّ حَيَّوْا رِبَاعَهُ  
وَبُشَّوْا غَرَامًا مَحْتَمَةً رَوَانَهُ عَنِ الشُّوقِ مِنْ قَلْبٍ زَكَتَ حَرَّتُهُ  
وَبِ عَرَضُوا إِنْ أَمَكْتُتَ فَرَسَانَهُ وَقُولُوا فُلَانٌ أَوْ حَشَنَانُ بَكَانَهُ  
فَمَا كَانَ أَهْلِي شَفَعُوا وَابْتَدَأَهُ  
وَيَا طَالَمَا قَدْ كَانَ يُبْدَى مَعَارِفًا وَتَسْتَعْمُ فِي الْأَدَابِ مِنْهُ لَطَائِفًا  
وَهَلْ مِثْلُهُ يُكْفَى لَهْمَكَ صَارِفًا فَتَى كَانَ كَالْبُنْيَانِ حَوْلَهُ وَاقِفًا  
فَلَيْسَتْكَ فِي الْحُسْنَى مَلَّتْ اندِفَاعُهُ  
وَلَا كُنْتَ تُبْدَى مِنْ صُدُودِ مَا بَدَى فِيهِ لَقَدْ شَمِتَ فِي النَّاسِ حُسْدًا  
وَمِنْ بَعْدِهِ مَا اسْقَيْنَهُ الْكُؤُوسُ الرَّدَا أَبَحَّتْ الْعِدَا مِمَّنَّا فَلَاكَ الْعِدَا  
مَتَى وَجَدُوا خَرَفًا أَسْبَوْا تَبَاعَهُ  
فَيَا لَيْتَهُ مِنْ حَالَتِي قَدْ تَحَصَّصَا وَلَا كَانَ لِي بِالْعَدُوِّ وَالْمُحْصَصَا  
لَا قِي فِي وَدَّاهُ كُنْتُ مُخْلِصَا فَكُنْتُ كَمَنْ عُبِدَ هُوَ الرَّجُلُ وَالْعَصَا  
بَحْتِي يَلَا ذَنْبِي عَلَيْهِ قَبَاعَهُ  
وَمَا لِي إِلَى قَوْلِ الْعَوَا ذِلُّ وَالنَّوَى وَصَدَّ وَقَلْبِي فِي السَّاعِدِ قَدْ نَوَى  
وَسَلَّمَ طَوْعًا أَمْرُ حَالَةِ النَّوَى كُلُّهُ هُوَ وَاشْرَافَ أَنْ تَنْصَعِصَعَ الْهَوَى  
فَلَا تَلَمْ الْوَأَشْيَى وَلَمْ تَنْ أَطَاعَهُ  
فَيَا أَيُّهَا الْوَلَهَانُ فِي الْحَبِّ قَلْبُهُ وَيَا مَنْ وَقَاهُ بِالنَّوَى أَصْلُ حَبْسُهُ  
وَيَا مَنْ تَقَضَّى فِي الْحَبِّ نَحْمَهُ إِذَا كُنْتَ تُسْقَى الشَّهْدَ مَنْ نَحْمُهُ  
فَدَعْ كُلَّ ذِي عَدْلٍ يَبِيعُ فِقَاعَهُ

خَلَايَ قَبِي لَسْتُ أَخْصِي شَيْئًا      فَيَا لَيْتُنِي لِحَبِيبٍ أَحْتَرَقَهُ  
وَهَاتُوا ذِكْرًا فِي عِنْدِكُمْ بَارِقًا      وَقُولُوا زَيْنًا مِمَّنْ حَدَّثَتْ أَفْرَاقَهُ  
وَلَمْ تَرَ قَامًا مَنْ لَمْ تُدْرِكْ مَا أَحْتَرَقَهُ  
فَيَا طَالَمَا قَدَكْتُ عَنْهُ مُسْتَرًا      وَلَمْ أَلِكْ فِي شَيْءٍ عَلَيْهِ مُقَصِّرًا  
وَهَلْ يَلْتَقِي مِثْلِي فِي الْبَيْتِ مُضْمَرٌ      وَمِنْ الَّذِي كَالسَّيْفِ حَدًّا وَجَوْرًا  
بِسَ رَأْسِهِ لَوْ صَبَّرَهُ وَاسْتَعَاةُ  
وَأَيُّ الْيَوْمِ قَدْ آتَيْتُ مُعَايِنَتَا      أَفَعَلَكُمُ فِي الْيَوْمِ تَسْنُوًا مَرَاتِبَا  
فَقُولُوا أَفِي الْمُسْكِينِ لِلْبَابِ ثَابِتَا      وَمَا كُنْتُمَا إِلَّا رِيَا مَا وَكَاتِبَا  
فَلَوْلَا لَيْتِي فِي الثَّرَابِ بِرَاعَةٍ  
لَهَذَا أَيْدِي أَرْحَمَ أَعْلَى فِي الْوَكْرِ      فَيَا لَيْتُنِي حَتَّى حَذَوْتُ بِمَا جَرَّ عَيْدِي  
وَأَنْدَ وَاسْمَاعًا عِنْدَ ذَلِكَ وَمَنْظَرًا      فَإِنْ أَطْرُقَ الْغُصْبَانِ أَوْ حَطَّ فِي الثَّرَا  
فَقُولُوا فَقَدْ أَلْفَى إِلَيْكُمْ سَمَاعُهُ  
فَبِنِي تِلْكَ بُشْرَى لَلْمُسَوِّقِ رَجْعَةٍ      لَسَالِفِ عَيْشٍ كُلِّ وَتَسْكِينِ رَوْحَةٍ  
وَمِنْ بَعْدِ ذَا عَنِّي مَهْجُوًا قَرْمَلُوعَةٍ      عَسَى يَذْكُرُ الْمُسْتَقَاتِي فِي طَيِّ رَوْحَةٍ  
حَسْبُ الْأَمَانِي أَنْ يُرْجَى رِقَاعُهُ  
وَالْتَمَّ خَطَايَا ذُرَاهَا تَنْمَعَا      وَأَشْفَى فَوَادَا بِالْكَأِ وَتَعَرَّفَا  
وَمِنْ بَعْدِهَا كَلَامُ شَمْلًا تَعَرَّفَا      قُرْبُ كِتَابٍ كَانَ أَشْفَى مِنَ الْغَلَا  
إِذَا صَبَّ الْمَهْجُورُ أَطْلَى الْبِلَاعَةَ  
ظَلَمَ ظَلَمِي بِالْوَفَا مَا أَحْبَبْتُهُ      وَفِيهِ قَلْبٌ لِلْعَامَا مَا أَحْسَنَهُ  
قَبَسُوا دِرْقِي لِي أَخْلَايَ مُزَنَةً      وَيَا لَيْتُنِي كَفَرْتُ أَنْ تَمَادَى قَلْبُهُ  
رَفَقْتُ حَوَائِي الطَّمَعِ أَخْشَى النَّصِيحَا  
وَبِالْقَلْبِ قُولُوا ذَاتَ جِلْدٍ مِنَ الْبَلَا      وَلَمْ تَلْقُهُ أَهْلًا عَنِ الْوَدِّ مَا سَلَا  
وَهَذَا إِذَا أَيْدِي الْيَوْمِ تَجَمَّلَا      وَلَنْ تَعْرِفُوا فِي وَجْهِهِ نَظَرَةَ الْعَلَا



فَأَيُّكُمْ شَيْئًا فِي اتِّبَاعِهِ  
فَإِنْ ظَنُّ سُوِّ فِي فَيَا لَوْ وَافَقُوا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَقًّا عَلَى فَنَاقِقُوا  
وَفِي كُلِّ مَا يَبْدِي مِنَ الْقَوْلِ صَادِقًا وَإِنْ نَصَبَ الشُّكَّ عَلَى فَنَاقِقُوا  
وَقُولُوا نَحْمُ نَشْكُو إِلَيْكَ طِبَاعُهُ  
وَمَا تَوَلَّاهُ أَذْكُرُ وَأَعْنِ شَيْخَ حَالِي عَجَائِبًا وَأَبْدُ وَأُولُو بَالِ زُورٍ عَنِّي مَنَاقِبًا  
وَقُولُوا نَرَاهُ فِي الْوُدِّ أَدْمَلًا عِيَا وَلَنْ زَامَ سِتِّي فَأَحْذَرُوا لِي مَعَالِيَا  
وَسَيِّئًا بَلِيغًا يُخَيِّنُونَ اخْتِرَاعَهُ  
وَلَا تَذَرُوا شَيْئًا فَعَا قَدْ أَقْرَبَكُمْ وَإِنِّي لَمَّا رَمَيْتُ الْحَبَّ أَذْنُكُمْ  
وَقُولُوا بَاتِي فِي الْمَعَاهِدِ خَشْكُمْ وَلَا تَحْتَشُوا لِي ثَمَافًا فِي أَجْرِكُمْ  
إِذَا كَانَ مِنْ يَمَوَّاهُ يَتَوَاسَمَعُهُ  
لَا يَفِي مِنْ أَلَدِ بَعَادٍ مَا زِلْتُ خَاشِيَا وَلَمْ أَكُ أَشْرَارَ الْحَبَّةِ فَاشِيَا  
فَلَا تَجْعَلُوا عِنْدَ الْكَلَامِ عَاشِيَا وَمِيلُوا إِلَى مَا مَالَ لَوْ كَانَ وَأَشِيَا  
وَخَلُّوا لَهُ أَوْضَاعَهُ وَاخْتِرَاعَهُ  
وَإِنْ كَانَ بِالْهَوَى أَنْ لِلصَّبِّ ظَالِمًا دَهْوُهُ فَذَاقِ الْحَبَّ مَا زَالَ خَالِمًا  
وَيَبْشُرُ وَأَبْأَلُ الْقُرْبَى مِنْ كَانَ لَأَمَّا وَهَنُوا رَقِيبِي بَارًا قَادِ فَطَالَمَا  
جَعَلْتُ عَلَى جَمْرِ الشَّهَادَةِ اضْطِجَاعَهُ  
وَلَا تَأْكُلُوا لَأَذْقُمُ اللَّذَّاهُ بَعْدَ يَجُورُ عَلَى مَنْ ذَاقَ فِي الْحَبِّ فَقْدَهُ  
وَبِاللَّهِ لَا تُؤْذُوا شَيْخَ رَأْمَ عَقْدُ وَلَا تَحْسَدُوا وَذَابِنْ يَوْمِينَ عِنْدَهُ  
فَإِنْ حَبِيبِي تَعْلَمُونَ خَدَاعَهُ  
وَيَذَرُونَ مَا لِلْمُسْتَهْزِئِ أَكْبَهُ وَسَلَوَاهُ مِنْ بَعْدِ الْغَرَامِ وَمَنَّهُ  
وَلَكِنَّكُمْ سَلَوَالِمًا قَدْ أَسَنَّهُ وَذُورُوا عَلَى حَكِيمِ الْغَرَامِ فَإِنَّهُ  
فَعَنِي لَطِيفًا أَنْ تَهْنِ سِبَاعَهُ  
فِيَا مَنْ شَكَى لِلنَّاسِ حُبًّا أَهَانَهُ وَذَهَرَ لِطَبِيبِ الْوَصْلِ فِي الْحَبِّ خَانَهُ

أَلَا أَسْمَعُ لِقَوْلِ شَرِّعِنَا قَدْ أَبَانَهُ  
وَأَضْعَفَ مِنْهُ مَنْ يَرْجِي أَمْرَ طَائِفَةٍ  
فَغَالَى الْهَوَىٰ إِنْ كُنْتَ تَشْكُو لِأَلِيهِ لَا نَكَ لَا تَقْلُمُ حَقِيقَةَ حَالِهِ  
وَهَلْ يَذَرُ مُصْنِي الْحُبِّ نَوْمَ الْفَصَالِ وَلَوْ عَلِمَ الشَّقَاءُ عَقْبَىٰ اقْتِصَالِهِ  
لَا تَرْتَبِنَ الشَّائِبِينَ الْفِتَاةُ  
وَيَا قَلْبِي الْمُنْصَنِي تَسَلَّ عَنِ الْفَتَاةِ فَقَامَنِ الْهَوَىٰ فِي الْحُبِّ قَدْ الزَّمَّ الشَّقَاءُ  
فَمَنْ رَأَىٰ أَمْرًا خِلَافَ ذَلِكَ مُوَافِقًا وَمَنْ طَلَبَ الْأَحْبَابَ حَرَمًا عَلَى الْبَغَاةِ  
فَمَا رَأَيْنَا النَّاسَ إِلَّا ضَيَاعَهُ  
وَذِي حَالَتِي بَيْنَ الْأَنَامِ شَهِيرَةٌ قِيَا قَلْبُ دَعْمَا عَيْنِكَ فَهِيَ مَرَّةٌ  
وَأَيُّ غُرَامٍ لَمْ تُرَىٰ فِيهِ سِيرَةٌ وَكُلُّ انْحَادٍ لِلْهَوَىٰ فِيهِ ثَوْرَةٌ  
وَلَوْ تَكْسِبُ الْخُورُ لَا مَدَاعَةَ

قدم طبع هذا المجمع الشريف بعون الله الملك اللطيف بمرور سنة مصر السعيدة  
بمطبعة المطبع المحمدي على ذمة ملتزمه الفاضل اللوذعي الالهي الكمال  
الشيخ عثمان الجندى الدمي على حفظه الله في دياره واخوته  
واحسن له ولوالديه وللمشايخ والمجتمعة  
وذلك في غرة شهر جمادى الثاني  
سنة ١٢٧٤ من هجرة من خلقه  
الله على الكل وصفا  
صلى الله عليه  
على آله  
وسلم  
وتم





Princeton University Library

PJ763  
M345  
1857



32101 067574580

RECAP